نرمين السطالي

أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة

ببلومانيا
للنشر والتوزيع

أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة



書誌事項

❖ **الكتاب: أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة**

المؤلف: نرمين حسين السطالي

نوع العمل: دراسة

الطبعة الأولى 1440 هـ - 2019 م - القاهرة

الناشر: ببلومانيا للنشر والتوزيع – مصر

رقم الإيداع : 18446 / 2019

❖ **الترقيم الدولي (ISBN): 978-977-6607-97-2**

تنسيق وإخراج: فريق إعداد ببلومانيا

الغلاف: ببلومانيا

❖ المدير العام: جمال سليمان

العنوان: 27 شارع جمال الدين دويدار من عباس العقاد – مدينة نصر - القاهرة

38 شارع عمر المختار – الأميرية – القاهرة

تليفاكس: 0020226061014

محمول: 0020120886882 – 00201065534541 – 00201210826415

❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: https://www.facebook.com/bibliomania.eg/

الموقع الإلكتروني: www.ebibliomania.com

أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة


ببلومانيا للنشر والتوزيع

مقدمة

أصبح الإنترنت بلاءً خطير وشراً يهدد المجتمع بجميع جوانبه ، وسيلة لتدمير الدين والأخلاق والقيم. فلقد فقد الكثير من الشباب والفتيات أنفسهم عندما انتقلوا بفكرهم وروحهم إلى عالم افتراضي يدعو إلى الفوضى والتفكك. حيث أصبحت شبكة الإنترنت جزءاً رئيسياً من كل نظام منزلي بغرض الاستفادة من جميع الخدمات التي يوفرها الإنترنت للمستخدمين ؛ مثل إجراء مكالمات مجانية من خلال بعض التطبيقات التي تتطلب الإنترنت لإكمال العملية ، والحصول على المعلومات المختلفة التي يحتاجها أفراد العائلة والخدمات الأخرى.

وقد ثبت من خلال العديد من الدراسات أن خطر الإنترنت أشد خطورة علي بعض الفئات أكثر من مخاطر الحروب والكوارث. لأن العدو في الحروب مرئي بشكل واضح ومقاوم بأي وسيلة متاحة ، ولكن الإنترنت خطره يكمن في حقيقة أن العدو مختبئ غير معروف ، وبالتالي يصل إلى أهدافه دون مقاومة تذاكر.

عندما أدت ثورة المعلومات إلى إنتاج وسائل للتواصل الاجتماعي أدي ذلك إلى تغيير أنماط الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية والطرق التقليدية للتفاعل مع الآخرين. وبالطبع جاء الإنترنت في طليعة هذه الإنجازات دون منافسة ، كما فعل أكثر من أي وسيلة أخرى لإحداث تغييرات جذرية في حياة

الناس وأثرت على حياتهم السياسية والاجتماعية والفكرية. والبعض لم يدرك عواقب ومصير العالم والمجتمعات عندما يصبح الإنترنت هو طريقة للهروب من المشاكل اليومية. كما أن إغراءات الألعاب الإلكترونية وتصفح الإنترنت لأطفال هذا الجيل لا تقاوم وقد تكون في الواقع بمثابة إدمان.

ولأن العولمة هي واحدة من أهم القضايا التي تشغل عالمنا المعاصر وتجذب انتباه العديد من الكتاب والمفكرين والباحثين والعلماء من مختلف التوجهات والمدارس وتكتسب أهمية كبيرة منذ ظهورها ، فإنها تزحف بسرعة إلى عالمنا من جميع الجهات ، بسبب أهميتها الكبيرة وتأثيرها العميق على مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لها تأثير على الشباب وتؤثر في حياة الشعوب والدول والمجتمعات والأفراد على حد سواء. بالإضافة إلى أن بلدنا جزء من الفضاء العالمي الشاسع الذي يشهد ويؤثر على ما يجري حوله والتغيرات والتطورات التي تحدث في العالم ، بما في ذلك تأثير العولمة ، فقد أصبح واقع جوانب الحياة المختلفة ، يضعنا أمام تغير سريع في المعرفة الإعلامية ومكونات المفاهيم الاجتماعية وأصول التفاعل العالمي لمعرفة واقع العولمة وتأثيرها على أفكار وعقول الشباب ومدى فاعلية تأثيرها. ولأن العولمة تقع ضمن هذا القطاع الهام ، هنا يجب أن نتبع أكثر الوسائل نجاحاً وأهم مواقع تأثير العولمة على الشباب.

والإنترنت ليست فقط تطوير للتكنولوجيا الرقمية ، بل هو أيضاً تطوير للتنمية العلمية والفكرية والاجتماعية. وأول مسؤول عن القفزة الهائلة في

العلم والمعرفة والعلاقات الاجتماعية والاتصالات. ومع الاعتراف بفوائد نظام المعلومات ومساهمتها الفعالة في البنية الثقافية بشكل عام وتحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي ، فقد ساعد غياب الرقابة وإمكانية الإخفاء وعدم تحديد المصدر الإلكتروني على أن يكون الانترنت مصدراً للتهديد بالوصول إلى الأزمة الفكرية ولكن على الرغم من أن أحد أهم خصائص الإنترنت هو أنه أصبح ضرورياً في حياة الناس ، حيث إنه يعتبر السبب الرئيسي في انتشار الثقافة والمعرفة في العصر الحالي ، ونتعلم من خلاله تجربة فنون الحياة. وبالإضافة إلي كل تلك الإيجابيات ، إلا أن هناك بعض العيوب التي ينبغي الاهتمام بها فكل شيء في هذه الحياة له مزاياه وعيوبه.

ومن هذا المنطلق سنتناول الظاهرة بالبحث والتحليل للوصول إلي نتائج نستطيع أن نستعين بها في التغلب على النتائج السلبية للظاهرة من خلال:

***مدخل إلى عولمة الانترنت والشباب في العصر الحديث**

ثم سنتناول الموضوع بمزيد من التفصيل والإيضاح من خلال ثلاثة أبواب مقسمة كما يلي:

الباب الأول: دور الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات الحديثة

الفصل الأول: أهم النظريات المفسرة للعولمة وعلاقتها بالإنترنت وأثره على الشباب

الفصل الثاني: إدمان الشباب للإنترنت

الباب الثاني: السمات المميزة لشبكات الانترنت وخصائص الشباب المعاصر

الفصل الأول: خصائص الإنترنت

الفصل الثاني: خصائص وسمات مرحلة الشباب

الباب الثالث: الآثار الناتجة عن استخدام الانترنت

الفصل الأول: الآثار الإيجابية الناتجة عن إستخدام الانترنت

الفصل الثاني: الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الشباب للإنترنت

مدخل إلى عولمة الانترنت والشباب في العصر الحديث

الإنسان هو المستفيد الأول والأخير من ثورة الاتصالات والمعلوماتية. حيث قامت بتسهيل شؤونه وجعله يغير الكثير من سلوكه وأفكاره ومعرفته حتى يتمكن من الاندماج مع الاتصالات ووسائل الإعلام الجديدة التي أخضعت النظام الاجتماعي لمجموعة من العادات والتقاليد والقيم ، من أجل الحفاظ عليها من الذوبان في ثقافة الغرب أو الانغلاق وعدم التفاعل مع التطورات المذهلة في عالم ثورة المعلومات والاتصالات.

الإنترنت كوسيلة للاتصال هي أبرز مظاهر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وحالما نتحدث عن هذه التقنيات ، يتم ذكر الإنترنت في المقام الأول كأهم وأحدث تقنيات الاتصال التي أنشأها الإنسان لتعزيز تفاعله مع البشر الآخرين. ولما لها من سمات تيسر التفاعل بين الأفراد وتمكينهم من تقصير المسافات والمساحات وتعزيز إمكانيات التواصل البشري ، وخلق مساحات افتراضية للتواصل الأفراد.

وإذا عدنا إلى عقود طويلة سنرى أن الأسرة والقبيلة والمدرسة وأماكن العبادة تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الإدراك والثقافة عند الإنسان وتشكيل نظام القيم الذي يدعم العادات والتقاليد الناتجة عن السلوك ولكن اليوم ، انتقل هذا الدور إلى حد كبير للتلفزيون والإنترنت وألعاب الفيديو والحواسيب والهواتف المحمولة والراديو والسينما ، وقد انتقل دور المساهمة في بناء

المعرفة والثقافة الإنسانية من مركز الإنسان الملتزم بقيم محددة إلى وسيط اتصال تقني لا يقيّم هذه القيم.

وفي الآونة الأخيرة ، ظهرت الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وانتشرت على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم. وقد أصبح بعضها من أكثر المواقع نمواً في العالم. فقد ظهرت المواقع الاجتماعية على أنها مصطلح أطلق على مجموعة من المواقع التي ظهرت ، والتي جعلت من الممكن التواصل مع مجتمع افتراضي له خصائصه وسماته ، وساهمت للتأثير على نظام القيم والأخلاق التي هي سلوك الفرد. حيث أن مفهوم القيم له أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية كواحد من العوامل الأساسية في سلوك الفرد ، حيث تحمل القيم مجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية التي تحقق التضامن الاجتماعي.

و تؤثر أهمية الإنترنت في حياة الشباب من خلال طبيعته ومواده وطريقة اتصاله المختلفة ، التي تعتمد على الحياة الافتراضية التي تؤثر على حياة الشباب بشكل كبير فتؤثر على هويتهم وتوجيههم ودمجهم في بنية افتراضية عالمية. فنجد الشباب والشباب العرب يتعرضون بشكل خاص لمحتوى الإنترنت وكيفية تأثرهم به ، سواء كان إيجاباً أم سلبياً على مستوى تكوين اتجاهاتهم أو التغيير والتعديل. . .

في ضوء التغيرات الكبيرة التي تحدث في العالم في الوقت الحاضر ، أصبح استخدام الإنترنت في مختلف مجالات المعرفة أمرا ضروريا للتعامل مع هذه

التطورات ، لا سيما في المجال التربوي بجميع أبعاده ، سواء الجوانب الأكاديمية أو العملية التعليمية.

وبدأت شبكة الإنترنت عندما أطلق الاتحاد السوفييتي أول قمر صناعي في عام 1957 ، لكن هذه ليست بداية جدية. فقد تم إطلاقه خلال الحرب الباردة. وبدأ الإنترنت في عام 1969 كمشروع بحثي مولته وزارة الدفاع الأمريكية لإنشاء وسيلة اتصال للشبكة في حال تعطل جزء منها ، واعتبرت هذه الشبكة مقدمة للإنترنت.

نجحت شبكة المعلومات في خلق نوعين من الشباب ، جيل متصدع لا يملك الرغبة في التطور والتقدم ، متحرر من القيود ، والشباب الذين يعيشون ليلا ونهارا لا يهمهم سوي اللعب والتصفح والتحدث مع الاخرين في التفاهات ، ويفكرون فقط في الغرائز ولا يطمحون إلى شيء سوى إشباع رغبتهم ، تلك الرغبات الساحقة للأخلاق والقيم والمبادئ الدينية تمثل القيم التي ينشرها الإنترنت أحياناً كومة من الكراهية ، لأنها تتناول إعلانات وموسيقى وأغاني رخيصة ومشاهداً مخالفة للقيم والعادات ، ويعملون على نشر هذه القيم السلبية بين الشباب ، وهناك النوع الثاني من الشباب الذي يتعامل مع الشبكة العنكبوتية ويأخذها بمحمل الجد والاجتهاد لتصحيح الأوضاع الخاطئة أو المنحرفة التي يعاني منها المجتمع ، كما يستطيع عن طريقها تنمية معارفه وزيادة تعامه وفتح آفاق جديدة للمعرفة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيشه كما حدث في بعض ثورات الربيع العربي التي غيرت مجرى الأحداث

وهدفت إلي تنمية المجتمع وتطويره إلى الأفضل كل ذلك بدأ من خلال دعوة على الانترنت للتجمع والثورة ، كما يستخدم الشباب شبكة الانترنت في الانتقال من وضع اجتماعي واقتصادي إلى آخر حينما يستخدمها في العمل من خلال الشبكة أو اجراء الأبحاث للحصول على الترقيات والاستزادة من المعرفة في مجال عمل الفرد.

بالإضافة إلى تنوع الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت ، أدى ذلك إلى انخفاض قيم الأخلاق والحقوق الاجتماعية والثقافية. فلقد أصبح الشباب معزولين داخل أسرهم. وبالنظر إلى ما يعرض من البرامج والخدمات المختلفة التي تقدمها شبكة الإنترنت ، والتي غالبا ما تتسم بالفخامة والتسلية المفرطة والمبالغ فيها ، وقدرتها على اجتذاب الشباب ، كان هناك فصل تدريجي لهؤلاء الشباب عن الواقع التي يعيشون فيها. أو تقليد الأنماط التي يرونها في الأفلام والمسلسلات ، وهي دائماً - هادئة وملونة - وهذا هو في الواقع العزل المتعمد للشباب عن واقع الحياة ، وعن كل المشاكل والصعوبات والنضالات وينتشر في ضوء هذا زخم كبير من الاتجاهات الاجتماعية التي تشجع الأب على العيش والتحرر من القيم والتقاليد والعادات ، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الخلافات الزوجية ، وتأتي هذه البرامج إلينا كل يوم مليئة بالأكاذيب ونفاق التكنولوجيا للتأثير وجذب المشاهدين الشباب ، من خلال عرض وتداول أفلام ومسلسلات عن العنف والجريمة والمبالغة في الطريقة التي يتم بها معالجتها ، مما يؤدي إلى تشويه المعلومات بين الشباب ، وربما يميل البعض منهم

لممارسة هذه الجرائم في الحياة الحقيقية ، كما أن قضاء الشخص ساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية ، ويضيّع الوقت على المواقع الإباحية ويستخدم برامج التسلل لإزعاج الآخرين واختراق خصوصيتهم وأسرارهم. كما أن استخدام الإنترنت على المدى الطويل يسبب متاعب جسدية ونفسية. وقد اقترح بعض الأطباء أن استخدام الإنترنت لساعات طويلة يؤدي إلى عدم التركيز ، والصداع المتكرر والانطواء.

وعلى الرغم من أن غالبية القيم التي يتم الترويج لها عبر الشبكة تتعارض تماماً مع قيمنا المستمدة من الدين الإسلامي ، وتتعارض تماماً مع عاداتنا وتقاليدنا ، إلا أن العديد من الشباب الذين يشاهدون هذه البرامج أو يتصفحونها ، تحت راية تقليد الحضارة الغربية (الملابس ، الإسكان ، الطعام ، الاختلاط ، العلاقات الرومانسية ، الزواج ، البحث العلمي. .). هذا التقليد يؤدي إلى صراع بين ما لا يعرفه هؤلاء الشباب من تلك القيم الجديدة وبين قيم البالغين.

أهم المصطلحات

1. مفهوم الأثر The impact

أي تغيير إيجابي أو سلبي في الجوانب المعرفية أو العاطفية أو السلوكية للاتجاهات.

لا يزال الأثر يطرح في مجال أبحاث وسائل الإعلام بسبب صعوبة قياس طبيعته ودرجته وتحديد مصدره الدقيق. ويُفهم الأثر بشكل عام على أنه تغيير

يحدث على مستوى السلوكيات والمواقف والعادات والأفكار وآراء الأفراد المعرضين لوسائل الإعلام ، وتتميز العلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلهم إلى خصائص الجمهور الموجه إليه من أجل جذبهم إلى محتوياتها ، وليس بالضرورة للتأثير عليهم لتغيير شيء ما على المستويات المعرفية والعاطفية أو على المستوى السلوكي.

2. الشباب: Youth

مثل المفاهيم الاجتماعية الأخرى ، لا يوجد تعريف شامل لهذا المفهوم. فقد كان هناك العديد من التعريفات للشباب. فهناك من حاول ربط هذا المفهوم بجوانب النمو الفسيولوجي والتغيرات الفيزيولوجية ، وهناك بعض المؤشرات التربوية لتحديد هذه الشريحة من خلال تحديد مراحل التعليم التي تبدأ في مرحلة محددة ، وتنتهي بعد نهاية الفرد مراحل التعليم الجامعي أو ما بعد الثانوي ، وهناك ارتباط بمفاهيم اجتماعية ترتبط بمدى ارتباط الفرد بالاعتماد على الأسرة.

مفهوم الشباب هو واحد من أكثر المفاهيم انتشاراً ولم يتم الاتفاق على تعريف محدد بسبب العدد الكبير من مدارس الفكر التي تعاملت مع ظاهرة الشباب ويرجع سبب الاختلاف إلى وجهة النظر العلمية للعلماء في التوصل إلى تعريف محدد للشباب التي تعود على وجهات النظر الإيديولوجية المختلفة بين الباحثين والأفكار العامة الكامنة وراء التحليل النفسي والاجتماعي التي تخدم هذه الأهداف.

ونتيجة لهذا النزاع سنحاول استخلاص تعريف يتناسب مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المختلفة حيث إن تلك المرحلة تشمل التنمية البشرية التي يتعرض لها كل إنسان ، وتمثل ذروة النشاط والحيوية والقدرة على العطاء.

فمنهم من رأى أن مرحلة الشباب هي المجموعة العمرية التي يتم انشاؤها نفسيا وثقافيا لتكون كاملة بطريقة تمكن التوافق والتكيف والتفاعل والتكامل والمشاركة إلى أقصى إمكانات يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف وتطلعات وإنجازات المجتمع.

وقد ذكرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة تعريف الأمم المتحدة للشباب الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1985 كتعريف لهذه الفئة الذي يستخدم كمعيار مقبول دولياً في الدراسات والإحصاءات ، يعرّف الشباب على أنهم "أفراد تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً. هذا التعريف تسبب في انتشار الجدل واسع النطاق ، لا سيما في بلدان العالم الثالث.

مما يعني أن الشباب "فترة حياة تتميز بالنمو والتطور البشري ، تلك التي تتميز بخاصية مميزة تبرزها وتعطيها صورتها المميزة حيث يمر الناس بمراحل حيوية تتميز بالنمو العقلي والنفسي والاجتماعي والجسدي والعاطفي"

الشباب هم قوة للمجتمع ككل. حيث إنها فئة اجتماعية تحتل مكانة متميزة في بنية المجتمع. وهم الفئة العمرية الأكثر نشاطا وقادرين على العمل

والنشاط. والفئة العمرية التي يتم بناؤها تقريباً من الناحية النفسية والثقافية يتم دمجها بشكل كامل من أجل التكيف والتوافق والتفاعل والإدماج والمشاركة في تحقيق أهداف وتطلعات المجتمع.

لذلك نرى أن مفهوم الشباب يعود إلى العديد من الاتجاهات التالية:

- الاتجاه البيولوجي: هذا الاتجاه الذي يركز بصفة أساسية على الناحية البيولوجية للشباب كمرحلة عمرية أو مرحلة من مراحل التنمية البشرية ، حيث يكتمل النضج العضوي ، والنضج العقلي والنفسي ، والذي يبدأ من سن 15-25 أو حتى سن 30 في بعض الحالات.

- **الاتجاه النفسي:** هذا الاتجاه يرى الشباب كعمر يعتمد على النمو البيولوجي من جهة وثقافة المجتمع من جهة أخرى. فيبدأ من سن البلوغ إلى مرحلة دخول الفرد إلى عالم الكبار والراشدين ، حيث تم الانتهاء من عملية التطبيع الاجتماعي. ويأتي ذلك محاولة في دمج متطلبات العمر والثقافة المكتسبة من المجتمع.

- **الاتجاه الاجتماعي:** يُنظر للشباب من هذا الاتجاه باعتباره حقيقة اجتماعية وليست مجرد ظاهرة بيولوجية ، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت تلك المرحلة تسمى مرحلة الشباب.

3. مفهوم الاتجاهات: Direction

كانت دراسة الاتجاهات عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والمجتمع أيضاً.

الاتجاهات هي العوامل التي تؤثر على مشاعر الفرد العاطفية والاستعداد لمواجهتها ، وتوجيه سلوكه بطريقة محددة طبقاً للبيئة التي يعيش فيها ، والقصد من المشاعر العاطفية المتعلقة بمشاعر الفرد والسلوك المصاحب.

وتبني هذه الاتجاهات على أساس تقييم الفرد لجميع الحقائق التي تشكل عالمه الاجتماعي ، وهي امتداد لجميع تصرفاته نحو تفضيله للأشياء أو عدم تفضيله لها ، وكذلك نظرته للموضوعات والأفكار والناس والمجموعات وكل عنصر في هذا العالم الاجتماعي المحيط به.

"هيكل داخلي مفترض ، مكتسب ، مستقر وقابل للتكيف يعمل كمحرك كامن يدفع الفرد إلى التعرف على الأشياء والأشخاص والأحداث حوله بشكل إيجابي أو سلبي ، والميل إلى التصرف بطريقة محددة في المواقف الاجتماعية المختلفة. ويتكون من ثلاثة مكونات رئيسية: المكون المعرفي الذي يمثل الخبرات والأفكار والمعتقدات ، والمكون العاطفي الذي يعكس واقع مشاعر الفرد حول موضوع ما ، والمكون السلوكي للتفاعل السلوكي تجاه هذا الموضوع.

ويشير الاتجاه إلى تلك المنظمة أو النمط الفريد الذي يشمل معرفة الشخص أو معلوماته أو دوافعه أو عواطفه أو تصرفاته أو سلوكه ، والذي يتخذ شكل القبول أو الرفض أو الموافقة أو الاعتراض على موضوع معين.

افتراض أو متغير مفترض أو وسيط (يقع بين الحافز والاستجابة) وهو الاستعداد النفسي أو علم العقلي المعرفي للاستجابة إيجابياً أو سلبياً للأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات أو المواقف في البيئة التي تثير فيها هذه الاستجابة.

مما يعنى أن مفهوم الاتجاه "يعبر عن درجة استجابة الفرد أو القدرة العاطفية التي يكتسبها الفرد لتشكيل صورة الدوافع الاجتماعية خلال عملية التنشئة الاجتماعية إما بشكل إيجابي أو سلبي لموضوع محدد ، ويحدث ذلك نتيجة لذلك تفاعل بين مجموعة من العوامل المعرفية والوجدانية والاجتماعية والسلوكية التي تشكل مجتمعة شخصية الفرد متمثلة في الخبرات والمعتقدات والسلوكيات التي يتخذها تجاه الأشياء التي يستخدمها لتلبية احتياجاته الخاصة أو تجاه الأشخاص المحيطين به بطريقة تعكس التقييم السلبي أو الإيجابي للأشياء أو الأشخاص في ذلك الموضوع أو مدى توفر الشروط المتعلقة بهذا الشيء أو الحدث أو القضية".

4. مفهوم العولمة: Globalization

العولمة هي ترجمة حرفية لمصطلح " globalization"، مما يعني العالمية وجعل الشيء عالمياً عن طريق صنع شيء ما أو القيام به على الشخصية العالمية.

العولمة هي نظرية تاريخية بدأت منذ ظهور الأمم وإقامة الحضارات. ولقد أصبحت اليوم قضية رئيسية تحدد مصير الشعوب والأنظمة في العالم ، ليس فقط في الجوانب الاقتصادية ، ولكن أيضا في جميع المعايير الاجتماعية والثقافية والسياسية. يركز معظمها على الجانب الاقتصادي ، في حين لا يمكن التغاضي عن المتغيرات الأخرى ، سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو غير ذلك ، التي تتأثر بالعولمة ولا يمكن التغاضي عنها. وهي ليست فكرة مجردة يمكن جمعها ومنعها بكلمات محددة لأنها عملية مستمرة تتميز بالديمومة بحيث يمكن ملاحظتها والتعامل معها من خلال العديد من المؤشرات ، بما في ذلك الكمية والنوعية في جميع مجالات الحياة والتفاعل مع جميع المتغيرات تقريبا.

وهي معروفة بأنها الحالة التي تجتاح دول العالم ، التي تتميز بمجموعة من العلاقات والعوامل والقوى التي تتحرك بسهولة على المستوى العالمي ، وتتجاوز الحدود الجغرافية للبلدان ويصعب السيطرة عليها مدعومة بالالتزامات التي تجعلها مرتبطة بالعالم في شكل أطراف متشابكة ويسمى

القرية العالمية ، وهو اتجاه تاريخي نحو تقلص العالم وزيادة الوعي لدى الأفراد والمجتمعات بهذا الانكماش.

العولمة على ما سبق مستمدة من العالم ، ومعنى العالمية هو أن جميع شعوب العالم تتحد في كل أمورها بطريقة واحدة وجسد واحد إجمالاً ، ويعني أن العالم كله إذا تداخلت فيه العالمية أصبح منزل وعائلة واحدة. وينتج عن ذلك أنه لن يكون هناك فقراء ، وسيصبح الأشخاص المثقفون هم النسبة السائدة والأميين هم النسبة المتنحية التي تتضاءل مع الوقت حتى تختفي ، ولن يكون هناك فروق في المستويات الاقتصادية ، أو السياسية ، أو الثقافية ، أو الاشتراكية ، أو أمور أخرى. مثل التعليم والتربية والسلوك وما شابه ، أي أن يصبح البلد مختلف وغير متصل ، لكن الفكر واحد. التواصل موجود ومتاح ، وهناك اختلاف بسيط في بعض أجزاء العالم.

5. مفهوم الانترنت Internet

الإنترنت هي كلمة مشتقة من المصطلح الإنجليزي (interconnected network) حيث تم اختصارها إلى (internet) هي اختصار لـ (-al network International) ، تم تعريفه في كتاب برنامج الأمم المتحدة للتنمية على أنه: "شبكة دولية تتكون من شبكة من الشبكات التي تربط أكثر من 000 ، 35 شبكة اتصالات من مختلف شبكات الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم ، وتأمين أكثر من 33 مليون مستخدم وأكثر من (100) دولة في العالم. ولكن لا يوجد تعريف كامل وشامل للانترنت يوافق عليه الجميع. لا توجد شبكة تسمى

الإنترنت ، ولكن جميع شبكات الكمبيوتر المحلية التي تربط بعضها ببعض حول العالم لتشكل شبكة كبيرة واحدة تنقل المعلومات من منطقة إلى أخرى بسرعة وبشكل دائم.

وهو ما يعني الشبكة المعلوماتية العالمية ، التي ترتبط فيها الشبكات ببعضها البعض في العديد من البلدان عبر الهاتف والقمر الصناعي ، ولديها القدرة على تبادل المعلومات فيما بينها عبر أجهزة الكمبيوتر المركزية (الخادم)، حيث يمكنك تخزين معلوماتها الأساسية والتحكم في الشبكة بشكل عام ، والحواسيب التي يستخدمها الفرد كأجهزة مستخدم ويتم ذلك باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

ويقال إن الإنترنت هو استغلال المتطور للحاسوب المرتبط عبر الاتصال الدولي مع الحاجة إلى تقنية خاصة ، وهي شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من شبكات الكمبيوتر المنتشرة في جميع أنحاء العالم وترتبط ببعضها البعض عبر خطوط الهاتف أو عبر الأقمار الصناعية حيث مشاركة المعلومات بين المستخدمين من خلال بروتوكول موحد يسمى "بروتوكول المراسلة عبر الإنترنت".

الإنترنت عبارة عملية معقدة ودقيقة للغاية ، ولكن بشكل عام الإنترنت عبارة عن مجموعة من الكابلات المادية التي تشكل الأسلاك النحاسية ، وكابلات التلفزيون ، وكابلات الألياف البصرية. عندما يطلب شخص موقع ويب يرسل الكمبيوتر طلباً عبر هذه الأسلاك إلى الخادم ، يبحث هذا الخادم

عن معلومات على هذا الموقع ويرسله إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بك في بضع ثوانٍ فقط. فيعتمد الإنترنت اللاسلكي أيضاً على الأسلاك المادية للوصول إلى الإنترنت.

هي الشبكة التي يمكن لأي شخص وصل حاسوبه بها من قبل أي منظمة أو مؤسسة حكومية أو تعليمية أو وكالات أو صناعة أو أفراد ، وتمكن المشترك من الاستفادة من المعلومات المقدمة من المشاركين في هذه الشبكة.

هو عملية تغذية ومعالجة وتخزين المعلومات باستخدام التكنولوجيا الرقمية والنصوص والصوتيات والمعلومات. واستخدام تكنولوجيا الحواسيب وتقنيات الاتصال في صناعة المعلومات ، من خلال التكنولوجيا الحديثة وتطويرها من خلال الاستخدام المشترك لأجهزة الكمبيوتر و نظم الاتصالات الحديثة.

الإنترنت هو الوسيلة الاعلامية التي تعطي للمستخدم قائمة طويلة من البدائل أو خيارات الاتصال واستخدامها كوسيلة للاتصال لتحقيق عدة أهداف ، تتمثل في:

1. التواصل مع الآخرين سواء كان التواصل بين فرد وآخر أو بين فرد ومجموعة أو بين مجموعة ومجموعة هذا الاستخدام مناسب للأنشطة التعليمية أو البحثية أو الترفيهية.

2. كما يستخدم لأغراض التعلم واللعب أو تأسيس العلاقات الاجتماعية (الصداقة والزواج ، الخ) ، وخاصة بالنسبة للشباب.

3. يستخدم الإنترنت أيضاً للحصول على معلومات في مختلف مجالات النشاط البشري ، خاصة مع إمكانية تنزيل معلومات ، التي تساعد الطلاب كثيراً في البحث العلمي.

ومن التعريفات السابقة نجد أن الإنترنت:

"الإنترنت هي شبكة عالمية متطورة لتكنولوجيا المعلومات ترسل وتلقي المعلومات والأفكار التي تتجاوز حدود الزمان والمكان والثقافات بشكل تفاعلي باستخدام الكمبيوتر كأداة ووسائل تشبه شبكة العنكبوت مكونة من كابلات ألياف بصرية تعد العمود الفقري للشبكة. تجمع بين مليارات الحواسيب وغيرها من الأجهزة الإلكترونية التي تمكن المستخدمين من الوصول إلى أي معلومات والوصول إلى أي شخص آخر في العالم. وهي أيضاً وسيلة لتوصيل كمبيوتر بكمبيوتر آخر ، بحيث يمكن للأجهزة إرسال أو تلقي جميع أنواع المعلومات مثل النصوص والصوتيات والرسومات ومقاطع الفيديو. وتلك الشبكة ليست مملوكة من قبل أي شخص بل تتعاون العديد من المنظمات حول العالم في عملها وتطورها".

6. مفهوم شبكات الإنترنت: Internet networks

موسوعة عالمية تقدم خدمات لجميع المستخدمين في جميع المجالات. ولقد ساعدت هذه الشبكة على إزالة الحواجز بين دول العالم. وجعلت من العالم قرية عالمية صغيرة سمحت للناس بالتواصل وتيسير تبادل المعلومات.

كما تُعرف أيضاً باسم: نظام الشبكات الإلكترونية الذي يسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به ، ثم ربطه عبر نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء الآخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات

وتتمثل الخدمات الرئيسية المقدمة من الإنترنت للشباب في:

أ- الفيس بوك FB:

شبكة اجتماعية يمكن الوصول إليها مجاناً ويتم إدارتها من قِبل شركة Facebook. ذو مسؤولية محدودة كملكية خاصة. يمكن للمستخدمين الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو الأعمال أو المدرسة أو الإقليم للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم. أيضا ، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء وإرسال رسائل إليهم ، وكذلك تحديث ملفاتهم الشخصية.

ب- تويتر Twitter:

هو موقع للتواصل الاجتماعي يقدم خدمة التدوين المصغر التي تسمح للمستخدمين بإرسال تغريدات بحد أقصى 140 حرفاً لكل رسالة. مباشرة عبر Twitter أو عن طريق إرسال رسائل قصيرة أو رسائل فورية أو تطبيقات المطورين.

ج- خدمات المنتديات:

هناك عشرات الآلاف من هذه المنتديات في جميع أنحاء العالم ، وكل منتدى يركز على قضايا ذات موضوع معين مما يجعلها الاستخدام الأكثر شعبية للإنترنت حيث أنها مواقع يستخدمها الأفراد ذوي التوجهات

المشتركة ، من خلال الحوارات المفتوحة وعن طريق الرسائل ، مما يجعلها أقرب للمناقشة العامة العلنية.

د- المحادثة عبر الإنترنت :(Chatting)

برامج محادثات افتراضية في الإنترنت تجلب المستخدمين من جميع أنحاء العالم للتحدث بالكتابة والصوت والصورة. وتتمثل جلسات المحادثة في نوعين: الجلسات العامة ، مع عدة مستخدمين في نفس الوقت ، المحادثات الخاصة حيث يقوم بها الأفراد بمفردهم.

هذه الخدمة هي خدمة تمكن المستخدم من كتابة أو إرسال رسالة وإرسالها إلى شخص آخر ، ويستجيب هذا الشخص لها مباشرة.

هـ- هواتف الإنترنت (Internet Telephones)

تتيح هذه الخدمة للمستخدم التحدث إلى مستخدم آخر عن طريق تثبيت بطاقة الصوت والميكروفون المثبتين في الجهاز.

و- البريد الإلكتروني (E - Mail):

البريد الإلكتروني تمت إضافته إلى الإنترنت في عام 1971 ، هو واحد من الخدمات عبر الإنترنت الأكثر استخداماً. حيث يكون لدى كل مشترك عنوان بريد إلكتروني يمكنه من خلاله إرسال رسائل أو صور أو تسهيلات صوتية أو برامج وغير ذلك الكثير. كل هذا يتم بسرعة كبيرة وفي أي مكان في العالم.

يتم عن طريقه تبادل الرسائل والمستندات باستخدام الكمبيوتر عبر الإنترنت حيث الرسائل تتنقل بين الأجهزة في الإنترنت ، والتي تعمل

كصناديق بريد في خلال وقت قصير لا يتعدى الثواني المعدودة ، وهو شكل إلكتروني يعادل البريد العادي.

ز-خدمة البحث في Google:

تتيح هذه الخدمة للمستخدم الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال الإنترنت عن طريق اختيار الكلمة المطلوبة ثم البحث من خلال التصفح فيقوم البرنامج بتوفير عناوين جميع الملفات التي تتضمن هذه الكلمة.

ح- خدمة نقل الملفات (FTP):

تسمح هذه الخدمة بنقل الملفات من كمبيوتر إلى آخر ، ويسمى النقل من كمبيوتر بعيد إلى الكمبيوتر الشخصي (التنزيل Downloading) وتسمى عملية العكس (التحميل Uploading).

ط- خدمة قوائم البحث Gopher:

نظام للحصول على المعلومات والبحث عنها من خلال الوثائق ذات الصلة. حيث يمكن للفرد الحصول على المعلومات المطلوبة عن طريق الوصول إلى المكتبات في جميع أنحاء العالم والحصول على ملخصات البحوث والدراسات من خلال اختيار الصفحات المختارة.

ي- خدمة الويب (الشبكة العنكبوتية www):

هي الشبكة العالمية التي تمثل مركز معلومات عالمي ويطلق على كل من هذه الوثائق صفحة. حيث تحتوي هذه الصفحة على رابط لعدد من الصفحات

الأخرى التي عادة ما تكون في شكل جمل مضيئة أو صور أو رموز أو نماذج. ومن خلال هذه التقنية ، يمكن للمستخدم تلقي نصوص ، سمعية أو بصرية من خلال صفحات الويب التي يمكن للمستخدم تصفحها.

ويري القيسي أنه برنامج يقوم بتوصيل أجهزة الكمبيوتر ببعضها ، وخاصة تلك التي لديها القدرة على تخزين المعلومات ، وفقاً لفئات محددة يتم إنشاؤها ويتيح هذا البرنامج القدرة على تخزين المعلومات ، وفقا لفئات محددة يتم إنشاؤها ويسمح للبرنامج بالاتصال بين أجهزة الكمبيوتر في أي مكان والبحث عن المعلومات من أي مكان.

ك- خدمة Telnet:

وهي تلك التي تسمح بالاتصال بأي كمبيوتر آخر في أي مكان على الكرة الأرضية ، ومن ثم الوصول إلى هذا الكمبيوتر والتعامل مع الملفات والمعلومات المخزنة ، وفي بعض الحالات ، يلزم إدخال رقم حساب وكلمة مرور محددين للدخول إلى الكمبيوتر وفي حالات أخرى تسمح لأجهزة الكمبيوتر على الإنترنت بالتعامل مع بعض المعلومات دون الحاجة إلى إدخال أي أرقام.

ل- خدمة العميل أو الخادم Client و Server Client Server:

حيث يتصل برنامج العميل الذي يطلب الخدمة ببرنامج الخادم الذي ينفذ الطلب.

أهمية الإنترنت:

يعد انتشار الإنترنت من أهم الإنجازات التكنولوجية في أواخر القرن العشرين ، حيث استطاع الإنسان القضاء على المسافات والتغلب على عبء السفر والتنقل ، والتعرف على أحداث العالم والتطورات في مختلف المجالات ونشر الثقافة والتبادل. المعلومات التعليمية والأنشطة الإنسانية من خلال إنشاء مقاهي الإنترنت ، والتي أصبحت واسعة الانتشار.

ويمكن تسليط الضوء على أهمية الإنترنت من خلال النقاط التالية:

1- تكمن جاذبية الإنترنت في سهولة نشر المعلومات واسترجاعها ، وكونها وسيلة تفاعلية تمكن المستخدم من حرية التصفح والتعبير عن رأيه واختيار ما يريده من معلومات.

2- الإنترنت الآن هو قمة التعبير عن حرية الرأي بعيداً عن أعين الرقابة وقوانين الطباعة والنشر. ليست هناك حاجة للحصول على إذن من وزارة الإعلام ، أو إذن لتوزيع أو ترخيص مطبعة أو محطة بث.

3- الإنترنت هي وسيلة اتصال توفر للمستخدم خدمات متعددة مثل البريد الإلكتروني والاتصال الهاتفي عبر الشبكة ، مما يسمح للمستخدم بالاتصال ببعضه البعض وفي مواقع بعيدة عن بعضها البعض على بعد آلاف الأميال.

4- الإنترنت مكتبة عامة كبيرة بدون جدران ، وهي متعددة التخصصات تستمر في التوسع مع تزايد عدد الشبكات المرتبطة بها وعدد المؤسسات المستفيدة منها والاستفادة منها في نفس الوقت.

5- توفر شبكة الإنترنت للباحثين إمكانية الوصول إلى المعلومات والبيانات من مصادر علمية مختلفة ، ويمكنهم أيضاً التحدث أو المناقشة مع الآخرين حول العالم الذين يمكن الاستعانة برأيهم.

6- الإنترنت وسيلة مهمة لدمج الجيل الجديد في متطلبات الحياة المعاصرة. يمكن للمستخدم التنقل بحرية من خلاله والتمتع بحرية الرأي والعمل على الإنترنت.

7- يوفر استخدام الإنترنت فرصة للتعلم في أي وقت وفي أي مكان ، لذلك يوفر بيئة تعليمية لا تقتصر على الفصل الدراسي أو وقت محدد ، والذي يحفز العلاقات مع الآخرين للتغذية الراجعة ، كما يوفر أخذ المعلومات من مصادر مختلفة وبناء القدرات الذاتية.

8- الإنترنت هي أكثر الوسائط تميزا ، وهي وسيلة دولية للاتصال ونظام اتصالات فردي وتفاعلي.

9- الإنترنت متاح للجميع ويجذب جميع الأعمار ، وجميع الثقافات وجميع الوسائط دون تمييز بين نوع الجنس واللغة.

10- دخلت الإنترنت جميع جوانب الحياة وأصبح الإنسان يعتمد عليها كلياً أو جزئياً.

من هنا ، لا يمكن أن يكون مختلفاً عن حقيقة أن الإنترنت هو اختراع رائع ، يحتوي على معلومات يمكن أن تطور مفهوم الشباب وصقل شخصياتهم ، لكنها مع ذلك سيف ذو حدين:

الأول ، إنها قوة داخل المجتمع تعمل على تماسكه وتدعم بنائه. كما يعبر عن قضاياه ويكشف عن ألوان الفساد والمحسوبية والانحراف ويساهم في دفع عجلة التنمية.

الثاني ، قد تكون قوة سلبية إذا لم تستخدم بشكل صحيح ، لأنها قد تعمل على تخريب المجتمع وتدمير المعنويات وتشويه الشخصية عن طريق غرس قيم غريبة فاسدة.

لذلك ، من الضروري فهم وظائف الإنترنت واستخداماتها حتى نتمكن من التعامل معها بحيث تكون قوة الأعمال الصالحة لفائدة المجتمع.

الباب الأول

دور الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات الحديثة

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اليوم دليلا حقيقيا على التطور التكنولوجي اللانهائي ، ونتيجة لهذا التطور ظهرت شبكة الإنترنت ، التي تمثل التكنولوجيا الحديثة.

فالإنترنت عبارة عن شبكة اتصالات كبيرة للغاية لا مركزية تربط مجموعة واسعة من شبكات الكمبيوتر حول العالم ، حيث تتبع كل شبكة كياناً مستقلاً مثل الجامعات ومراكز الأبحاث والشركات. وتتميز الشبكة بغياب كيان مركزي يتم إدارته أو التحكم فيه مباشرة. حيث تتميز أيضاً بسرعتها العالية وتوافرها بقدر كبير من الحرية والتفاعل. والشبكات المتصلة بجميع أنحاء العالم وهي لا تشكل شبكة عملاقة ، تضم العديد من المجالات مثل التعليم وتبادل المعلومات والتسويق والتجارة فقط ، ولكنها أصبحت أهم المنافذ للتواصل مع الآخرين حول العالم ، وبقدر ما تقدمه تلك الموقع من خدمات على مستوى شخصي ومهني ، بقدر ما يمثل الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لساعات طويلة وكل استخدام مفرط غير عقلاني لهم للأخطار والعواقب السلبية على صحة الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي والمهني ، كما أشارت دراسات حديثة حول موضوع علم النفس عبر الإنترنت أظهرت الحقائق مدى تأثير الإنترنت على شخصية الفرد.

وقد تم تضخيم الخطاب العلمي اليوم في مجال المعلومات والاتصالات ، وكذلك في مختلف فروع العلوم الإنسانية حيث التحولات العظيمة للعولمة ، والتحول الجديد لمجتمع القرن الواحد والعشرين والعالم الجديد. وقد حظيت ظاهرة العولمة ومظاهرها التواصلية والمعلوماتية والثقافية اهتماما كبيرا لتأثيرها على وظائف المجتمع الحالي حيث تؤدى شبكات الاتصال والمعلومات في مجتمع المعلومات ، القائم على الارتباط القوي بين بلدان العالم من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصالات ، إلى تحويل الطبيعة الفيزيائية العالمية إلى عالم رقمي وواقعي ، ونقل جميع مجالات الحياة كي تأخذ الطابع الرقمي في مدار الفضاء الإلكتروني.

وشهد العالم اتجاهاً نحو الانتشار الموجة للديمقراطية والاتجاه نحو اقتصاديات السوق ، الأمر الذي كان له أثره القوي على القيم والمعتقدات والأفكار.

ونتيجة لذلك ، لم تعد الحدود الجغرافية فقط هي التي تشكل المجتمعات ولكن شبكات الإنترنت عملت على تحويلها إلى مجتمعات افتراضية حيث يمكن لأفراد المجتمع التواصل مع غيرهم في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة مهما بعدت المسافات. وهذا هو أحد مظاهر العولمة التي أجبرت الإنسان على التعامل مع العالم خارج نطاق الإدراك المتصور. وأصبح العالم اليوم كالغرفة الصغيرة التي يتواصل أفرادها مع بعضهم البعض في وقت قصير

بشكل لا يصدق ، مما يؤدي إلى إتاحة الفرص للأطراف المختلفة لتكون كيان واحد ، على الرغم من تنوعها واختلافها عرقياً ودولياً.

الفصل الأول

أهم النظريات المفسرة للعولمة وعلاقتها بالإنترنت وأثره على الشباب

على مر العقود ومنذ بداية ظهور شبكة الإنترنت ظهرت العديد من التي تناولها العلماء بالدراسة **لتوضيح دور العولمة وأثر الانترنت على اتجاهات الشباب ومن تلك النظريات ما يلي:**

1- **نظرية الانتشار الثقافي: Cultural spread theory**

ظهرت نظرية الانتشار الثقافي كبديل لنظرية التطور. وتستند إلى فكرة المراكز الثقافية المهيمنة أو المسيطرة. والعناصر الأساسية لعملية الانتشار هي التجديد ، الذي يتم بثه عبر قنوات معينة ، مع مرور الوقت بين أفراد المجتمع

ويشير الانتشار إلى العملية التي تنتشر بها عناصر ثقافة أو اختراع جديد أو نظام جديد من مكانها الأصلي إلى المناطق المحيطة بها ، فتنتشر تدريجياً في جميع أنحاء العالم ، مما يؤدي إلى استمرارية بناء الثقافة والحفاظ عليها من الإبادة من خلال آليات انتشار متعددة بما في ذلك الهجرة ، والاستعمار ، والثورة وغيرها. وذلك لأن عملية الانتشار لا تخلو من وجود عوائق مثل: عدم قبولهم في المجتمع بسبب الخوف من تأثير هذا الاختراع على ثقافتهم ، مما يؤدي إلى مقاومة ثقافة مستعارة وإبطاء عملية التغيير بشكل عام.

وتعد الثقافة من أهم العوامل التي ساعدت على التغيير الاجتماعي في مختلف المجالات من خلال الوسائل التكنولوجية المختلفة ، والتي ساهمت في تغيير أفكار وثقافات وسلوكيات الشباب في إطار تفاعلهم مع الآخرين ، مما قد يؤدي إلى تغيير في جوهر هذه العلاقات ، ولذلك فإن نظرية الانتشار الثقافي ، التي تشير إلى أن التغير الثقافي يرجع بشكل رئيسي إلى عامل الانتشار ، هو عملية تنتشر فيها السمات الثقافية من منطقة إلى أخرى ، لأن خصائص ثقافة الانتشار والتواصل الفكري لها تأثير قوي على الثقافة.

ويحدث التغيير بسبب سهولة الاتصال ووسائل الإعلام حيث يرتبط الوجود الثقافي بوجود المجتمع البشري ، الذي أعطاه القدرة على الاستمرارية والانتشار بين المجتمعات ، لترثه الأجيال الجديدة لمواكبة التطورات في التعلم والكسب ، وبالتالي تجد أن انتشار الأفكار عبر الإنترنت سوف يؤثر

في سلوك الشباب ، في إطار نظام العلاقات الاجتماعية والتواصل الفكري التي تساهم في التغيرات الثقافية بوضوح في حياتهم.

2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: dependence on the media

تستند نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على الحجة الرئيسية التي مفادها أنه كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في تلبية الاحتياجات والتوقعات ، كان هذا الدور الذي تلعبه تلك الوسائل أكثر أهمية في حياة هذا الفرد ، وينطبق هذا البيان أيضاً على مستوى المجتمع ككل ، كلما زاد اعتماد المجتمع

على وسائل الإعلام ، كلما زاد التأثير الإجمالي لهذه الوسائل على هذا المجتمع وبالتالي زاد من أهمية الوظائف يمكن أن تؤدي لهذا المجتمع.

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:

اتفقت نماذج نظرية الاعتماد على الأهداف التي يسعى الجمهور لتحقيقها نتيجة لاعتماده على الإعلام. وقد تقاربت حول آثار اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ، وهذه التأثيرات حقيقة هي العلاقة بين الإعلام والجمهور.

حددت Sandra Ball Rokeach و Melvin Defleur هذه التأثيرات في:

1- التأثيرات المعرفية.

2- التأثيرات العاطفية.

3- الآثار السلوكية.

ويرى الباحثون أن تأثير وسائل الإعلام في الجمهور يتم تحديده من خلال العلاقة الثلاثية بين الجمهور والإعلام والبناء الاجتماعي.

وهناك بعض الأدوار التي يلعبها الإعلام التربوي في تحقيق قيم المجتمع التربوي نذكر منها:

يلعب الإعلام التربوي دوراً فعالاً في ترسيخ قيم المجتمع وقدرته على إحداث تأثير خاص على الأفراد ، اعتماداً على نجاح الرسالة الإعلامية التي يقدمها من خلال:

- تعمل وسائل الإعلام على تثبيت قيم المجتمع من خلال نقلها من الأجيال السابقة إلى الأجيال القادمة. ووفقاً لهارولد لاس ، فإن المجتمعات

البدائية عاشت ضمن حدود الأسر حيث كان الآباء هم الذين ينقلون القيم الثقافية والتراث عبر الأجيال ، ولكن مع تقدم المجتمع والحضارات الجديدة ، ظهر نوع من العزلة ، مما استلزم تدخل وسائل الإعلام باعتبارها ناقل القيم.

• تعزز وسائل الإعلام القيم القائمة ، والتي هي ميل البشر الطبيعي إلى حماية أنفسهم من خلال التعرض الانتقائي ، والإدراك الانتقائي والاستذكار الانتقائي ، بحيث يميلون إلى التعرض للرسائل التي تتوافق مع أفكارهم ومعتقداتهم ومواقفهم وقيمهم. وتجنب الرسائل التي تتعارض مع أفكارهم.

• يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام كمصدر لتحقيق أهدافهم ، ويهدف الفرد إلى دعم الحق في معرفة القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة ، ويحتاج إلى الترفيه والتسلية كهدف أيضا في نفس الوقت. ومع ذلك ، لا يستطيع الأفراد التحكم أو تحديد نوع الرسائل التي تنقلها وسائل الإعلام.

• تنشأ تبعات الفهم الاجتماعي عندما يستخدم الأفراد مصادر المعلومات الإعلامية لفهم الناس والثقافات والأحداث الماضية والمستقبلية ، وتوسّع وسائل الإعلام قدرات الأفراد وتحافظ على تفسيرهم لمعتقداتهم أو سلوكهم أو مفاهيمهم أو شخصياتهم.

• وسائل الإعلام تجعل التفاهم والتوجيه وتحقيق الأهداف أسهل ، لكنها ليست الطريقة الوحيدة لتحقيق هذه الأهداف ففي نهاية المطاف يتصل الأفراد بالشبكات الداخلية من الأصدقاء والعائلة ، فضلاً عن الأنظمة

التعليمية الدينية والسياسية وغيرها التي تساعد الأشخاص أيضاً في تحقيق أهدافهم.

3- نظرية الغرس الثقافي: cultural implantation

تقوم هذه النظرية على أساس أنها إحدى النظريات التي قدمت في وقت مبكر لدراسة آثار وسائل الإعلام ، حيث يشير الغرس إلى التقارب بين الواقع الاجتماعي لجمهور الاعلام والتشكيل الطويل الأمد لتلك التصورات والمعتقدات حول العالم الناتجة عن التعرض إلى وسائل الإعلام.

وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات التأثير المعتدل ، والتي تتميز بالتوازن والاعتدال ، حتى لا نبالغ أو نخفض من أثر وسائل الإعلام ، ولكن على أساس العلاقات طويلة الأجل بين مواقف وأراء الأفراد من حيث عادات ملاحظاتهم من جهة أخرى ، وقد أكد Gerbner وزملاؤه أن نظرية الغرس ليست بديلا بل هي مكملة للدراسات التقليدية والبحوث التي تناولت التأثيرات الإعلامية.

وفي نظرية الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض ، ولا هو نموذج من الاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة.

تعتبر نظرية الغرس امتداداً لدور الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ، حيث أن كل منها عبارة عن عملية تعلم وتعليم مبنية على التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومختلف الوسائل التعليمية والتربوية ، وتقديم

الاتجاهات الفردية والسلوكيات التي تسهل عملية التفاعل والتكامل في حياته الاجتماعية.

4- **النظرية البنائية الوظيفية: Functional structural**

إن محتوى هذه النظرية يرجع إلى التراث الفكري اليوناني ، الذي ينطوي على رؤية الأحداث الاجتماعية التي تتكون من أجزاء مترابطة بالتفصيل والوظيفة بحيث يكون كل جزء مكملاً للآخر من الناحية الهيكلية وبطريقة حركية ووظيفية بحيث لا يمكن لأي جزء الاستغناء عن وجود الأجزاء الأخرى عندما يتحرك ويعمل ، فإن هذا يعني أن الأجزاء مترابطة ومفهوم البناء الاجتماعي ليس فكرة حديثة ، لكنه يمتد إلى منتصف القرن التاسع عشر عندما ظهر في كتابات مونتسكيو ، ثم ظهرت فكرة البنية الاجتماعية على أساس أن مظاهر الحياة الاجتماعية تشكل وحدة متماسكة.

5- **نموذج التلقي: Reception Model**

الفرض الرئيسي لنموذج التلقي هو أن الفرد المستلم للمعلومات في أي حالة يعتمد في المقام الأول على وسائل الاتصال في تلقي المعلومات ويتأثر بعوامل كثيرة مثل نمط استخدام الوسيلة ونوع المحتوى و اهتمامات المستلم أو المتلقي واتفاق المحتوى مع اتجاهاته الحالية.

والمتلقي للمعلومات في عملية الاستقبال هو شخص نشط يقوم باختيار المواد الإعلامية والتفاعل معها ، وتتنوع الدوافع لتلقي محتوى الوسائط بين الجمهور ، وفي مقدمتها أهمية المحتوى ، وكذلك أثر التفاهمات السابقة ،

ومدى التعرض لوسائل الإعلام وطبيعة الانتماءات ، ومدى الاتفاق مع توجيهات المتلقي.

6- النظرية الثقافية العالمية: Global Cultural

تركز هذه النظرية على المدى الذي تتناغم فيه وسائل الإعلام حول العالم. هذا الاتجاه يعطي أهمية أكبر للثقافة أكثر من الاقتصاد والسياسة ، ويعطي اهتماما جوهريا لكيفية مواجهة الأفراد والدول مع الثقافة العالمية الناشئة. ويستند هذا النموذج إلى مفهوم أن الثقافة العالمية موجودة بالفعل ، بسبب التطور السريع لوسائل الإتصالات في العقود الأخيرة ، وظهور ما يسمى بـ "القرية العالمية". وبالتالي ، يؤكد هذا المدخل النظري وهذه الرؤية على أن هناك ثقافة عالمية يجب أن تكون هي المهيمنة على جميع الثقافات الأخرى ، أي الثقافة الرأسمالية بشكل عام والثقافة الأمريكية على وجه الخصوص مع جميع انعكاساتها وتوجهاتها السلوكية التي تعكس الواقع الأوروبي عموماً والأميركي بشكل خاص. هذه الثقافة تنتقل وتنتشر عبر العديد من القنوات في شبكة الإنترنت والقنوات الفضائية وغيرها من القنوات التي تملكها وتديرها وتسيطر عليها القوى الرأسمالية في المقام الأول.

7- نظرية الاستخدامات والإشباعات: uses and saturation

تستند نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى فكرة أن حاجة الفرد من الاتصالات ، والتي تتم في بيئة اجتماعية ونفسية معينة تخلق دوافع الفرد للتواصل ، وكذلك مصادر أخرى غير وسائل الاتصال ، حيث يتوقع الفرد أن

تتحقق احتياجاته من خلال هذه المصادر للإشباع بالنسبة لهذه الاحتياجات ، قد تنجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه التوقعات ، وقد لا تنجح في ذلك.

وهي يعني في الأساس منفذ وسائل الإعلام العامة التي ترضي رغباتها وتلبي احتياجاتها المتأصلة. هذا يعني أن الجمهور لا يقبل كل ما تعرضه وسائل الإعلام السلبية ، ولكن لديه هدف محدد من التعرض لها يسعى إلى تحقيقه. فأفراد الجمهور هنا هم إلى حد ما من الباحثين النشطين وكلما زادت وقدرة الشخص على تلبية احتياجات الأفراد ، زادت نسبة اختياره لها.

ومن خلال تأثير الاحتياجات والدوافع والإطارات المرجعية ، يبدأ الفرد كقارئ أو مراقب أو مستمع في تقييم المعلومات التي يتلقاها وتقييم مصدر هذه المعلومات حتى يمكن طمأنته بأن تلبية احتياجاته تتأثر بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.

وقد نقل كاتز عن عدد كبير من علماء التواصل العرب والأجانب قولهم:

1. الجمهور هم المشاركين بنشاط في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق الأهداف التي تلبي توقعاتهم.

2. إن استخدام وسائل الاتصال يعكس احتياجات أفراد الجمهور وتسيطر عليه الفروق الفردية.

3. الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمحتوى الذي يلبي احتياجاتهم ، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر لرضا الآخرين في تلبية هذه الاحتياجات.

4. يتمتع الجمهور بالقدرة على تحديد دوافع احتياجاتهم والاحتياجات التي يسعون للوفاء بها ، بحيث يختارون الوسائل المناسبة لتلبية هذه الاحتياجات.

5. يمكن استنباط المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال ، ليس فقط من خلال محتواها.

8- نظرية الشبكة الفاعلة: Network actors

هي نظرية اجتماعية طورها العلماء (برونو لاتور ومايكل كالون وجون لو) خلال الثمانينيات. وتتميز عن نظريات اجتماعية أخرى ، في أنها لا تهتم فقط بالعنصر البشري بل أيضا "الأشياء" و "المنظمات". حيث يشار إليها باسم "العناصر الفاعلة". والجوهر الأساسي لنظرية الشبكة الفاعلة هو فكرة الشبكة غير المتجانسة ، حيث تحتوي الشبكة على العديد من العناصر المختلفة ، وتتضمن الأجزاء "الاجتماعية" و "التكنولوجية" المتكاملة جميعاً وفقاً لنظرية الشبكة الفاعلة.

9- نظرية النسق العالمي: World System Theory

التغيرات السريعة التي حدثت في العالم الحديث بشكل عام منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، والتي تعكس مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تتميز بالتشابك والتداخل على جميع المستويات: الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والإعلامية. كانت كل هذه العوامل هي انهيار المعسكر الاشتراكي، الذي تزامن مع متغيرات وعوامل أخرى، أهمها تطوير أنظمة الاتصالات، وثورة المعلومات التي تجسدها شبكة الإنترنت. وقد ساهمت هذه المتغيرات المتزامنة والمتداخلة في تغيير ميزان القوى على المستوى العالمي. حيث بدأت بالهيمنة والتحكم في العالم تحت مظلة النظام العالمي الجديد بكل قيمه وتوجهاته الأيديولوجية. وسعت القوى الرأسمالية لتسخير التكنولوجيا لخدمة مصالحها وأهدافها. في ضوء هذه التطورات، كانت هناك وجهات نظر داعمة ومتناقضة لفكرة نظام عالمي جديد، على الرغم من سيطرة العالم الرأسمالي وسلطته على العالم، لا سيما القوى الأمريكية.

10- نظرية المجال العام: Public Sphere

اهتمت العديد من الدراسات والنظريات بآثار التواصل على الفرد ومستويات هذا التأثير، وانتهى به المطاف إلى وصف جمهور الإعلام بأنه إيجابي ونشط في مواجهة محتوى الاتصال والإعلام. أصبح الاهتمام بتفسير السلوك التواصلي للفرد هو الاتجاه السائد في الدراسات المتعلقة بعلاقة الفرد بوسائل الاتصال.

وقد أوضح جاي جي بلوملر (1979) أن النشاط العام هو إمكانية استخدام وسائل الإعلام كبديل للتواصل الشخصي للحصول على المعلومات ، وكذلك الاستخدام المتعمد لمحتويات وسائل الإعلام ، ونظرية المجال العام هي واحدة من النظريات التي حاولت دراسة سلوك الفرد المتلقي وعلاقته مع المجتمع ، حيث أصبحت العلاقة بين المجتمع المدني والحياة العامة موضوعاً رئيسياً للنقاش في العديد من التخصصات.

ظهرت النظرية مع بداية الدراسات التي تستكشف طبيعة سلوك الأفراد في تبادل المعلومات ، حتى أصبح مصطلح المجال العام مفهوماً مركزياً في مجال الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة ، مع انهيار الأنظمة الاستبدادية.

11- نظرية المجتمع العالمي: Global Society Theory

يؤكد مؤلفو هذا المدخل النظري أن مفاهيم مثل العالمي قد أصبحت فكرة ذات مصداقية في العصر الحديث ، حيث زادت التكنولوجيا والعلوم والصناعة أكثر بكثير مما كانت عليه في المراحل السابقة. وأن التراث الأدبي للعولمة هو مجرد مناقشة شاملة للدور المتضائل وسلطة الدولة القومية وفعالية المؤسسات والنظم العالمية ، التي أصبحت الدور المركزي في تشكيل المعتقدات والقيم العالمية. وبالتالي ، يمكننا القول إنه على الرغم من اختلاف الرؤى والاتجاهات النظرية والفكرية للعولمة ، هناك حقيقة مفادها أنها

أصبحت حقيقة ملموسة بالنسبة للبلدان النامية. على الرغم من الاعتراف بأن هناك جوانب وآثار سلبية منعكسة.

الفصل الثاني

إدمان الشباب للإنترنت

وتشهد الحياة المعاصرة تغييرا من نواح عديدة حيث يشهد العالم تقدماً تكنولوجياً مصحوباً بانفجار سكاني ومعرفة. هناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تقنية الاتصال الحديثة ، وخاصة الإنترنت ، فتحت حقبة جديدة من التواصل والتفاعل بين البشر ووفرة المعلومات والمعرفة التي توفرها لمستخدميها ، ولكن من جهة أخرى ، هناك مخاوف من العواقب الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية السلبية التي قد تسببها منها إدمان الإنترنت الذي هو مرض جديد بدأ ينتشر في جميع أنحاء العالم ويؤثر على كل من كبار السن والمراهقين والشباب. وقد أظهرت الدراسات أنه قد يتطور إدمان الإنترنت إلى أن يصبح شبيهاً بإدمان تعاطي المخدرات حيث هؤلاء المستخدمين يقضون أياماً دون الوصول إلى الإنترنت فقد يكون لديهم أعراض مشابهة لأعراض انسحاب مدمني المخدرات الذين يعانون من الأرق والعصبية ، كما يقول علماء النفس. وهناك اهتمام متزايد بدراسة إدمان الإنترنت كظاهرة انتشرت بين الأفراد في مجتمعات مختلفة. قد يكون هذا بسبب الآثار النفسية والاجتماعية والصحية لهذه الظاهرة التي تؤثر على الأشخاص الذين يستخدمون هذا الإنترنت خاصة أن أكبر شريحة تستخدم هذه التكنولوجيا هي الشباب الذين هم أمل المستقبل وأعمدة التطور والتقدم

والإنتاج في العالم. ومع استمرار مستخدمي الإنترنت في قضاء المزيد من الوقت عبر الإنترنت ، فإنهم بطبيعة الحال يخصصون وقتاً أقل للأنشطة الأخرى ، بالإضافة إلي الانفصال عن غيرهم من الناس في حياتهم وعدم أداء الدور الكبير الذي يقوم به ، حيث تنتقل كميات هائلة من المعلومات كسباق بين الأفراد بسرعة مذهلة ، مما يجعل العالم قرية كونية صغيرة تتفاعل مع بعضها البعض. فلا يستطيع بعض مستخدمي الإنترنت النوم قبل تصفح مواقع الشبكات الاجتماعية ، وأول ما يفعلونه عند الاستيقاظ هو التقاط الهاتف الذكي لتصفح الإنترنت مرة أخرى ، ويمكن أن يقال إنهم معرضون لخطر الإدمان على الإنترنت. وكل ما يمكن فعله في العالم الحقيقي ، مثل التعبير عن العواطف تحول إلي مع التواصل عبر الإنترنت ، فأصبح ذلك التواصل الافتراضي بديلاً عن العلاقات الاجتماعية السليمة ، ونجد أن أفراد العائلة نفسها يجلسون معاً في نفس الغرفة وعلى نفس الطاولة ، ولكن يستخدمون التطبيقات الحديثة للتواصل فيما بينها.

تكمن مشكلة إدمان الإنترنت في حقيقة أن معظم مستخدمي الإنترنت لا يعرفون حدود هذه الظاهرة أو خطورتها ، وبالتالي فإنهم معرضون لخطر الإدمان دون الشعور بذلك. وقد بدأت العديد من الجامعات ومراكز الأبحاث في تثقيف الأفراد والطلاب حول طبيعة إدمان الإنترنت من خلال عقد الندوات العلمية وتقديم المشورة لأن إدمان الإنترنت لا يختلف عن أنواع الإدمان الأخرى. حيث كثير من الناس يدمنون على الإنترنت دون أن يعرفوا

أنهم مدمنون. فلا يمكنهم التوقف لعدة أسباب ولا يملكون القوة للابتعاد عنه ، لذا فهم لا يستطيعون الإقلاع عن إدمان الإنترنت ، ولا حتى يوم واحد ، لذا فإن إدمان الإنترنت مرض خطير يجب علينا اكتشافه وعلاجه مبكراً.

عوامل وأسباب

وهناك عوامل تدفع الشباب للجوء إلى الإنترنت

أولاً: الظروف الاقتصادية وصعوبة الزواج

في ظل الظروف الاقتصادية السيئة ، وارتفاع تكلفة الزواج المادية ، وضعف الوازع الديني والأخلاقي بين بعض فئات المجتمع ، لم يتمكن الشباب من تلبية احتياجاتهم الجنسية المشروعة والمقبولة اجتماعياً ، مما يجعلهم يجدون مكاناً للهروب من الأرض ، لكنهم لا يعرفون أنهم يفرون من واقع محبط إلى واقع سيزيد من التوتر والإحباط. فقد يعطيهم الإنترنت معلومات وقد يزودهم بالصور ، لكن قد لا تتجاوز محاولة الشاب تجنب أو قمع رغباته الجنسية التي لا يمكن أن يرضى عنها ، مما يؤدي إلى التوتر بسبب قمع هذه الصراعات في أعماق نفسه.

إن زيادة الوقت الذي يستغرقه الشباب في استخدام الإنترنت ، دون إشراف عائلي ، يقودهم إلى قضاء فترات طويلة من الوقت باستخدام برامج المحادثة التي تقود الفرد إلى العزلة الاجتماعية والابتعاد عن العلاقات الحقيقية واستبدالها بعلاقات مبنية على هذه البرامج. وهي علاقات غامضة وغير حقيقية غالباً ما تستند إلى سلوك بعيد عن الحقيقة.

ثانياً: تحظر القيم والعادات في بعض المجتمعات على الإناث إقامة أي علاقة مع الذكور وبالتالي قد تلجأ الفتيات ، خاصة في غياب الوعي الديني إلي الإنترنت من أجل إقامة هذه العلاقات دون الشعور بالسيطرة الاجتماعية والسعي وراء القيم ، وفي الوقت نفسه قد لا تكون هذه العلاقات واضحة وحقيقية وقد تكون غير واضحة وقد تصل إلى مستوى الكذب ، أي علاقة أجرتها الفتاة غالباً ما تسعى من خلالها إلى الشعور بالأمان والاستقرار العاطفي والنفسي ، لكن غالباً ما يكون هذا سبباً في تعطيل هذه العلاقات يؤدي إلى الإحباط والتوتر ، وبالتالي العزلة من المجتمع المحيط.

ثالثاً: نتيجة لخصائص هذا العصر وعلى الرغم من ما توفره الحضارة من الأدوات والمرافق المادية لكن الشباب لا يشعرون بالسعادة ، بل غالباً ما يشعرون بالإحباط ويتعين عليهم المرور بعدة صراعات. هذه الثقافة التي يشعر نتيجتها الشباب بالصغر والضآلة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، فيحاولون استخدام الإنترنت للعثور على أنفسهم ، لكن هذا يجعلهم يشعرون بالعجز في المهارات الاجتماعية ، حيث تكون علاقاتهم الاجتماعية في ضوء هذه التطورات سلبية مزعزعة.

وتتمثل معظم المواقع التي أدمن عليها الشباب في:

* غرف الدردشة الحية أو حجرات الدردشة (IRC): يفضل الشاب التعرف على أعضاء جدد من الجنس الآخر ، ويقضي الكثير من الوقت في التحدث معهم عن مشاكله الشخصية وعائلته. وغالبا ما يكون الحوار وفقا للدكتور

فاضل ديليو من جامعة منتوري - قسطنطين - حول العلاقات الجنسية وتعاطي المخدرات وترويج الإدمان وكيفية الحصول عليها.

* المواقع الإباحية التي تعرض الصور اللاأخلاقية مما يؤدي إلى وقوع المراهق في هاوية الدخول إليها بدافع الفضول والاستطلاع ، بناءاً عليه يقع في مصيدة الإدمان ، حيث تشير الإحصائيات أن 63٪ من المراهقين يزورون الصفحات والصور الإباحية دون معرفة آبائهم بما يتصفحون ، مما يؤثر على تصرفهم وسلوكهم.

* الألعاب الإلكترونية: الألعاب الإلكترونية أكثر جاذبية وشعبية في وسط الأطفال والمراهقين ، بسبب التطور الهائل لهذه الألعاب ، والذي يوفر للمشاركين منافسة حقيقية وتحدي عبر الشاشة ، مما يمنحه متعة في القتل والعنف. والإحساس بالانتصار والإثارة ، اكتساب الأسلحة والمتفجرات والدبابات صعود الجبال وتغلغل الثكنات ، وتكتيك الاختفاء والهروب.

مكونات الإدمان على الإنترنت

1. يحدث هذا السلوك عندما يصبح هذا السلوك هو النشاط الأكثر أهمية وقيمة في حياة الفرد ويتحكم في تفكيره ومشاعره ، حيث يكون الانشغال السائد بالاضطرابات المعرفية ، واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور بالحاجة الملحة للقيام بهذا النشاط.

2. تعديل المزاج: يشير إلى الخبرة الذاتية التي يكتسبها نتيجة لهذا السلوك ويمكن اعتباره إستراتيجية موجهة لتجنب آثار غيابه وقد يكون مصحوباً بالتسامح أو لا.

3. التحمل: هي العملية التي يتم بها زيادة كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب لتحقيق نفس التأثير الذي تم تحقيقه بواسطة كمية أقل. فقد يضطر المقامر إلى زيادة حجم المقامرة أو زيادتها تدريجياً حتى يشعر بالرضى الذي كان يحصل عليه بشكل أساسي من كمية صغيرة من المقامرة.

4. أعراض الانسحاب: الشعور بعدم الراحة ، أو السعادة ، أو التأثيرات الفيزيولوجية التي يمكن أن تحدث عند توقف النشاط أو انخفاضه فجأة (مثل الارتعاش ، والاكتئاب ، وذمة ، إلخ).

5. الصراع: يشير إلى الصراعات بين المدمن والأشخاص المحيطة به ، مثل الصراع بين الأفراد ، أو الصراعات والنزاعات بين هذا النشاط والأنشطة الأخرى (العمل والحياة الاجتماعية والرغبات والمصالح والدراسة أو الصراع الذي يحدث داخل الفرد نفسه الصراع البينفسيConflict Intrapsychic)) المرتبط بهذا النشاط.

6. الانتكاس: إنه الميل للعودة مرة أخرى إلى أنواع الأنشطة التي قام الفرد بالإدمان عليها وممارستها.

أنواع الإدمان على الإنترنت:

هناك خمسة أنواع من إدمان الإنترنت الموصوفة حتى الآن:

1. **الإدمان الجنسي**: شغف مستخدم الإنترنت بالمواقع الإباحية وغرف الدردشة العاطفية أو الرومانسية قد يكون مرتبطا حرمان الشخص من الرضا العاطفي أو المعاناة من حالة نفسية.

2. **إدمان الدردشة**: حيث يتخلى مستخدم الإنترنت عن علاقاته الحقيقية بعلاقاته الإلكترونية.

3. **الإدمان المالي**: شغف الشخص بدفع المال على الشبكة في ما لا يحتاج إليه ، مثل المقامرة والدخول في المزادات وأسواق المال للمتعة وليس التجارة الحقيقية.

4. **الإدمان المعرفي**: ينبهر الشخص بكمية المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت إلى درجة تركه للواجبات الأساسية في حياته.

5. **الإدمان على الألعاب**: قد يحدث للشخص شغف للألعاب المتاحة على الشبكة مما يؤدي إلى التأثير على الوظائف الأساسية في واقع الحياة ، مثل الدراسة والعمل والواجبات المنزلية.

6. **الإدمان على العلاقات السيبرانية**: أي من خلال مساحة المعلومات.

أسباب إدمان الإنترنت:

على الرغم من أن الإنترنت هي أداة متطورة توفر الخدمات لجميع الفئات ، إلا أنها أحدثت ثورة في مفاهيم وممارسات المجال النفسي الاجتماعي ، والتي كانت راسخة في العقول وجلبت أكبر عدد ممكن من الزوار من أجل سهولة وبساطة الخدمات التي تسمح بتشكيل العلاقات الاجتماعية وتبادل الآراء مع

الأصدقاء عبر الإنترنت ، والأنشطة داخل شاشات الكمبيوتر ، والقدرة على تكوين روابط عاطفية بين المستخدمين ، حيث تقوم هذه المجتمعات الافتراضية على افتراض أنها وسيلة للهروب من الواقع ، حيث أكدت بعض الدراسات أن الأشخاص الأكثر إدماناً هم أشخاص مكتئبون وشخصيات قلقة وشخصيات تعاني من الفراغ والضجر والشعور بالوحدة ، فضلاً عن أولئك الذين يمتثلون لحالة التعافي من إدمان آخر.

هناك ثلاثة أسباب رئيسية وراء تسبب الإنترنت في الإدمان:

• **السرية:** حيث أن ن قدرة الإنترنت على الوصول إلى المعلومات وطرح الأسئلة وتحديد الأشخاص دون الحاجة إلى التعرف على الذات بتفاصيل حقيقية توفر إحساساً رائعاً بالتحكم. إلى جانب ذلك ، فإن القدرة على الظهور كل يوم في شكل آخر من اختيارنا يعتبر حلماً ساحقاً لكثير من الناس.

• **الراحة:** الإنترنت وسيلة ملائمة للغاية ، عادة في المنزل أو العمل ، ولا تتطلب مغادرة المنزل أو السفر أو استخدام المبررات لاستخدامه. ويوفر هذا التيسير سهولة كبيرة في جمع المعلومات التي لا نتمكن من جمعها بدون الإنترنت.

• **الهروب:** مثل قراءة كتاب جيد أو مشاهدة فيلم مثير ، هنا يقدم الإنترنت الهروب من الواقع إلى واقع بديل. ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء ، ويمكن لكل شخص أن يتبنى هوية مختلفة ويحصل على ما يفتقر إليه في الواقع.

ومن العوامل التي تسبب الإدمان على الإنترنت:

1. عدم وجود علاقة عاطفية بين المراهقين وذويهم يجعلهم ينجذبون خلف الإشباع الخيالي والمتعة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء.

2. إطلاق والتعبير عن الرغبات الخفية من خلال غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهبية للتخلص من قيود المجتمع الصارمة.

3. توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ العاطفي وتفريغ الغضب والقمع والعدوان ، بحيث تصبح هذه الغرف الملاذ الآمن والمنقذ الأعظم ، لضبط النفس من العقل الباطن وبثقة تامة ، مما يؤدي إلى وهم الألفة.

4. المحاولات عبر الإنترنت للتخلص من القلق والضغط اليومي.

5. انتشار مقاهي الإنترنت وتوافر السيولة المالية للمراهقين.

6. التأثير على الثقافات الأخرى ، لا سيما في عصر تطور الاتصال الكبير.

7. تأثير مجموعة الأقران والأصدقاء خاصة إذا كانوا مدمنين على الإنترنت.

8. المفهوم السلبي للتحضر والغموض والقابلية للجذب والانحراف.

وإذا راجعنا الأسباب التي تجعل مستخدم الإنترنت يقع في فخ الإدمان على الإنترنت، فسنجد أن البعض منها:

1. عدم القدرة على التعامل مع الضغوط والإجهاد اليومي.

2. زيادة وقت الفراغ وعدم القدرة على استثمار ذلك الوقت في مختلف الهوايات.

3. عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة بسبب الخجل أو الانطواء أو الشعور بالفراغ النفسي والشعور بالوحدة ، والهروب من الواقع بفوزه على الخيال في علاقة العلاقة الحميمة فيها غير موجودة ، وتجنب مواجهة الوجه الآخر له ، سواء كان الآخر هو الأسرة أو الزوجة.

4. المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق واضطرابات النوم ، والتلعثم ، والرهاب الاجتماعي واضطرابات أخرى.

5. الشعور بالاغتراب والهرب من الواقع والعادات والتقاليد والقوانين المحيطة فقد تفرض المنظمة عددا من القيود على الكلام والأفعال ، الأمر الذي يقود الشخص إلى الانفصال نفسه والدخول في شخصية أخرى من خياله (التناقض العاطفي) ما يعمل على عدم النضج واعاقة نموه النفسي.

6. عدم وجود الحب والبحث عنه من خلال استخدام الإنترنت.

أعراض الإدمان على الإنترنت:

هناك مكونات نفسية واجتماعية لإدمان الإنترنت تشمل:

1. يؤثر إدمان الإنترنت على الحياة الاجتماعية والأسرية للفرد. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن هذه الأعراض النفسية الاجتماعية لإدمان الإنترنت تشمل الشعور بالوحدة ، والإحباط ، والاكتئاب ، والقلق ، وتأخر العمل ، والمشاكل الزوجية وفقدان العلاقات الاجتماعية الأسرية ، مثل قضاء وقت كاف مع العائلة والأصدقاء.

2. الأعراض الصحية والبدنية:

أ. تشمل التعب ، والخمول ، والأرق ، والحرمان من النوم ، وآلام الظهر والرقبة ، والتهاب العين. على وجه الخصوص يؤدي زيارة المواقع الإباحية إلى الإثارة الجنسية والقمع الجنسي وظهور العديد من المشاكل الاجتماعية والأسرية.

ب. هذا بالإضافة إلى مخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصالات الحديثة ، وكذلك تأثير المجالات المغناطيسية التي تنتجها الدوائر الإلكترونية والكهربائية.

ج. زيادة عدد ساعات الجلوس على الإنترنت وتجاوز الفترات التي يحددها الفرد لنفسه

د. التوتر والقلق إذا كان هناك أي عائق أمام الاتصال بالشبكة ، فيمكن أن يكون الأمر محبطاً جداً إذا كانت فترة البقاء بعيداً عن الدخول والشعور بالراحة والسعادة النفسية عند الاستخدام.

ه. إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استخدام الشبكة.

و. الحديث على الإنترنت في تفاصيل الحياة اليومية

ز. استمرار استخدام الإنترنت رغم وجود بعض المشاكل مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل.

ح. النوم فجأة والرغبة في فتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في Messenger.

آثار إدمان الإنترنت:

الآثار الرئيسية لإدمان الإنترنت هي:

(أ) المشكلات الصحية:

1- إدمان الإنترنت يؤدي إلى اضطراب النوم بسبب استمرار الحاجة إلى زيادة وقت استخدامه ، حيث يقضي معظم المدمنين ليلة كاملة على الإنترنت ، وينامون لساعة أو ساعتين فقط حتى تاريخ العمل أو الدراسة ، وهذا يتسبب في استنزاف طاقته وكذلك يؤثر على مناعته ، مما يجعله أكثر عرضة للأمراض

2- الضرر الذي يصيب العمود الفقري والساقين الناتج عن الجلسة الخاطئة وزيادة الوقت المستغرق أمام أجهزة الكمبيوتر

3- ضرر الأذنين الناتج عن استخدام مكبرات الصوت

4- الضرر المصاحب مثل السمنة والأمراض المصاحبة.

5- الأضرار التي تلحق باليدين من الاستخدام المفرط للماوس.

6- حدوث ما يعرف بمتلازمة "carpal tunnel" ، حيث يقوم الأشخاص الذين يجلسون لساعات طويلة على شاشة الكمبيوتر ، ويستخدمون أصابعهم للضغط على لوحة المفاتيح والآلات الحاسبة والكاتبة ، حيث تحدث هذه المتلازمة نتيجة لضغط العصب المركزي المسيطر على عضلات الإبهام ومسؤولة عن الشعور.

7- طول الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر ، يؤدي إلى الركود في الدورة الدموية ، مما يسبب جلطات المخ والقلب

8- ضعف الأداء للأعضاء الحيوية في الجسم

9- يؤدي التعرض للإشعاع من جهاز الكمبيوتر إلى زيادة التوتر في القشرة الدماغية ، مما يؤدي إلى عدم الاهتمام وعدم وجود تمييز.

10- قضاء ساعات طويلة دون حركة يؤدي إلى ألم الظهر وإرهاق

(ب) المشكلات النفسية:

1- الدخول في عالم افتراضي بديل ، يوفره الإنترنت ، يسبب إثارة نفسية هائلة مع اختلاط الواقع بالوهم.

2- الحد من قدرة الفرد على خلق شخصية نفسية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع الحي.

(ج) المشكلات الأسرية:

تساهل المدمن في استخدام الإنترنت وقضاء أوقات أطول يتسبب في تعطل حياته العائلية حيث يقضي المدمن وقتاً أقل مع عائلته ، وإهمال المدمن بأسرته وواجباته المنزلية ؛ ويعترف 53٪ من الشباب مدمني الإنترنت بأن لديهم مثل هذه المشاكل ، وفقا للدراسة التي نشرتها كيمبرلي يونج في مؤتمر المؤسسات النفسية الأمريكية الذي عقد في عام 1997.

ولعب إدمان الشبكة دوراً مهماً في تفكك الأسرة وتمزقها والتفرقة بين الآباء والأبناء ، وانهيار البناء الاجتماعي وتدمير القيم والأخلاق ، بسبب إقامة

علاقات غير قانونية عبر الإنترنت ، حيث تتأثر العلاقات الزوجية كخيانة الطرف الآخر ، والزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج كانت تسمى "أرامل الإنترنت"

(د) المشكلات الأكاديمية:

أظهر استطلاع عام 1997 الذي نشرته USA Today تحت عنوان "أسئلة حول القيمة التعليمية للإنترنت" أن 86٪ من المعلمين الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أن استخدام الأطفال للإنترنت لا يحسن من أدائهم الحصول على المعلومات عبر الإنترنت ، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة مباشرة بين معلومات الإنترنت والمناهج الدراسية.

(هـ) مشاكل في العمل:

بسبب وجود الإنترنت في مكان عمل كثير من الأشخاص يحدث أحياناً أن يفقد العامل بعض وقته في اللعب عبر الإنترنت ، أو يستخدمه في غير مجال التخصص ، وتصبح هذه مشكلة أكبر إذا كان هو أصلاً مدمن على الإنترنت ، وأن مشاهدة مدمن الإنترنت طوال الليل يقلل من أدائه.

(و) المشكلات الاجتماعية:

1. انسحاب ملحوظ من التفاعل الاجتماعي والميل نحو العزلة
2. التأثير على الهوية الثقافية والعادات والقيم مع غزو المعلومات الهائل.
3. فقدان الأصدقاء
4. السيطرة الأسرية السيئة على الأطفال والتفكك الأسري.

وقد أظهر علماء الاجتماع أن التصفح الطويل للإنترنت يزيد من عزلة الفرد وانسحابه من دائرة العلاقات الاجتماعية ، مما يزيد من إحساسه بالوحدة وفقدان التواصل مع الآخرين وإهمال الواجبات العائلية.

الباب الثاني

السمات المميزة لشبكات الانترنت وخصائص الشباب المعاصر

أدت ثورة المعلومات إلى إنتاج وسائل حديثة للتواصل الاجتماعي أدت إلى تغيير أنماط الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية والطرق التقليدية التي يتفاعل معها الأفراد. ويبقي الإنترنت في طليعة هذه الإنجازات دون منافسة ، كما فعلت أكثر من أي وسيلة أخرى لإحداث تغييرات جذرية في حياة الناس وأثرت على حياتهم السياسية والاجتماعية والفكرية. حيث شبه بعض الباحثين التغييرات والتأثيرات التي أحدثتها شبكة الإنترنت على حياة وثقافة المجتمعات بتلك التي أحدثها الهاتف في أوائل القرن العشرين والتلفزيون في الخمسينات والستينات حيث شبهها بعضهم بقوة هذه التغييرات إلى أبعد من ذلك ، إذ أصبحت مساويةً للتغيرات التي أحدثتها الحروف الأبجدية في مسيرة المجتمع البشري. حيث أصبحت قوة المعلومات طاقة جديدة تحتوي على معظم الأنشطة البشرية وتعتمد على التغلب على حواجز الزمان والمكان من خلال سرعة نقل المعلومات وتجاوز قيود الرقابة على وسائل نقل المعلومات التقليدية.

على الرغم من الاعتراف بمزايا نظام المعلومات ومساهمته الفعالة في البنية الثقافية بشكل عام والتحويل إلى مجتمع المعلومات ، فإن التحكم وإمكانية إخفاء وعدم تحديد المصدر الإلكتروني ساعد على أن يكون نظاماً للتهديدات

على فئة الشباب ، الأمر الذي هو في حد ذاته تسبب في أزمة أنشأها نظام المعلومات من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة.

فالإنترنت هو شكل آخر من أشكال الحداثة وتطور الاتصالات الإلكترونية الوسيطة ، والتي تتم فقط من خلال وسيط تقوم من خلاله أطراف عملية الاتصال بتبادل رسائل الاتصالات الخاصة بهم. وعلى الرغم من أهمية هذا النوع من التواصل ، إلا أن التغيير والتحدث عنها في تحليل الدور الذي تلعبه التكنولوجيا بشكل عام في المجتمع تناولته الدراسات بصورة مستفيضة ، لأن الوسائط المستخدمة في هذا النوع من التواصل ليست سوى شكل من أشكال التكنولوجيا. وتتميز شبكات الإنترنت بالعديد من الخصائص بالإضافة لخصائص شبكات التواصل الاجتماعي التي تتميز كل منها بخصائص مختلفة كل واحدة عن الاخرى ، مثل الوسائط المتعددة المستخدمة من قبل الإنترنت ، والتي تعمل على تكامل الصور والأفلام والرسوم المتحركة والصوت وحتى ، والتفاعل المتبادل مع المستخدم.

الإنترنت هي وسيلة اتصال فريدة ذات خصائص فريدة فيمكننا الآن نقرأ الصحف في مواقع المعلومات ، ونشاهد البرامج التلفزيونية ، وقراءة الكتب والمقالات ، والدردشة مع الآخرين من خلال هذه الطريقة ، حتى أننا يمكننا أيضاً التعامل مع المعلومات رقمياً عن طريق تخزين المعلومات ونقلها واستخدامها مباشرةً من طرف إلى طرف آخر بدقة ، ومع التطور الهائل من حيث الجودة والسرعة والتكلفة والانتشار ، وتنتشر هذه الخصائص في شبكة

الإنترنت مما يجعلها جذابة بشكل خاص للنظام الحسي لأولئك الذين يستخدمونها أكثر من جاذبية وسائل الاتصال الأخرى. بالإضافة إلى خاصية النص الفائق ، سواء كانت عبارة عن رسم أو خريطة أو صورة توضيحية أو مواد سمعية أو مرئية. تجميع كلي ومرن وتفاعلي للغاية ونقل المستخدمين.

الفصل الأول

خصائص الإنترنت

يتميز الإنترنت بمجموعة من الميزات التي تجعل منه وسيلة اتصال مثالية ، وليس مثل أي وسيلة اتصال أخرى ، فهو يجمع أكثر من وسيط واحد في كل مرة ويحتوي على ميزات تفاعلية أكثر ، حيث أن مزايا الإنترنت عديدة وتزداد مع ظهور تقنيات وبرامج جديدة في مجال الإعلام الآلي ، والذي يعرف بتطور مدهش وسريع جدا إلى جانب هذه الخصائص هناك خصائص أخرى خاصة بالإنترنت بشكل عام و بشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص ، نذكر منها:

أولاً: خصائص شبكة الانترنت

ولأن شبكة الإنترنت وسيلة مفتوحة للوصول غير المحدود للمعلومات والبيانات ، وشبكة الإنترنت بها من المميزات ما يجعلها متفوقة على جميع الوسائل الأخرى ، فقد ميزت نفسها عن وسائل الاتصال الأخرى مع مجموعة متنوعة من الخصائص التي ذكرها المتخصصون على النحو التالي:

1. **البحث:**

الإنترنت هي أفضل وأسرع وسائل البحث ، مثل المعلومات التي يقدمها الإنترنت للطالب والأستاذ أو المعلم للاستفادة من الإنجازات العلمية للبحوث

والمراجع والندوات في مختلف المجالات والعلوم ، وهذه الخدمات المختلفة التي تقدمها شبكة المعلومات الدولية في مختلف جوانب الحياة هي مصدر للمستخدمين والشبكة خاصة الشباب.

2. **التواصل:**

وسيلة متاحة لجميع فئات المجتمع دون قيود وفقا لأهدافهم وطموحاتهم في مختلف المجالات.

3. **معرفة أخبار العالم والعلوم:**

يتيح لك معرفة ما هو جديد ومتاح على شبكة الإنترنت للتعرف على أخبار العالم في مختلف المجالات ، حيث أنها وسيلة أسرع من الصحف والتلفزيون وبطريقة أسهل توفر الوقت والجهد.

4. **صعوبة التحكم في الإنترنت ومحتوياته:**

على الرغم من وجود بعض المنظمات التي لها بعض التأثير على الإنترنت ، إلا أن الإنترنت لا يخضع لأي سلطة رسمية ، ولا توجد منظمة أو كيان يعمل بها ، ولا يمتلكها أحد. وعلى الرغم من أن هذا يوفر نطاقاً واسعاً من الحرية على الإنترنت ، سواء في إدخال المواضيع أو البحث عنها ، إلا أن هذا أدى إلى ظهور عدد من المشكلات والعيوب المرتبطة بالإنترنت.

5. **الاستخدام غير محدد لفترة أو فترة زمنية محددة:**

أي أن أي فرد في أي مكان يمكنه استخدام الإنترنت في الوقت الذي يريده ولفترة أطول أو أقصر وفقاً لإرادته وقد يكون هذا أحد الأسباب المباشرة وراء

تفوق الإنترنت على وسائل الإعلام الأخرى ، حيث يتمكن الفرد من زيارة المكتبة في أي وقت ، ويمكن التواصل مع أي شخص والتحدث معهم لفترة أطول وبتكلفة أقل.

6. توفير احتياجات ورغبات مختلفة من مختلف الثقافات والحضارات والاقتصاديات:

ظهر الإنترنت ليوفر لأعضاء المجتمع فرصة لإشباع حاجاتهم ورغباتهم بسهولة أكبر ، والمرونة والسرعة والتكلفة محدودة ، حيث يجد طالب العلم غرضه على الشبكة ، وباحث الحرية في مختلف المجالات سيجد في الإنترنت فرصة كبيرة له لتحقيق ذلك ، ويسعى إلى نشر فكرة معينة أو اتجاه ديني حيث يجد أن الإنترنت هي واحدة من أفضل الوسائل لتحقيق هذا الهدف.

7. التفاعلية:

تتمثل في أنه لم يعد يكفي أن يتصف المشاهد أنه نشطاً بناءً على اختياره لوسائط متعددة ، أو أن المشاهد عنيد استناداً إلى رفضه أو قبوله للمحتوى أو جهة الاتصال ، ولكنه أصبح مشاركاً وتفاعلياً بشكل عام مؤثر في عملية الاتصال ، وبعبارة أخرى ، تغير الإعلام ليصبح اتصالاً لا يقتصر على نقل الرسائل فحسب ، بل يشمل أيضاً البريد الإلكتروني والدردشة والتسويق عبر الهاتف من خلال مناقشات اللجان والمؤتمرات عن بعد.

حيث القائم بالتواصل والمتلقي يقومون بتبادل الأدوار فيما بينهم ، ويطلق على المتصلين مصطلح المشاركين بدلاً من المصادرين ، وممارسة الاتصال مع المتلقي تكون ثنائية الاتجاه والتبادل.

8. الفورية:

لقد أزال الإنترنت حواجز الوقت والحواجز المكانية. حيث يتم الاتصال بشكل لحظي فوري وسريع بغض النظر عن مكان المرسل أو المتلقي. حيث يمكن الحصول على الأخبار والمعلومات وهي ما تزال ساخنة من مصادرها بمجرد نقرة على شاشة الكمبيوتر ، من موقع إلى موقع أينما يريد على وجه الأرض.

9. البحث التلقائي عن المعلومات:

أصبح من المؤكد أنه من المستحيل الاعتماد على الوسائل البشرية وحدها لمسح الشبكة بحثاً دورياً عن المعلومات المطلوبة ، وكان من الضروري أتمتة هذه العملية ، باستخدام ما يسمى الروبوت المعرفي أو البرمجي كوكيلاً آلياً للقيام بهذه المهام الروتينية المضنية.

10. اللا تزامنية:

وهو ما يعني القدرة على إرسال الرسائل واستقبالها في الوقت المناسب للمستخدم ولا يتطلب من جميع المشاركين استخدام النظام في نفس الوقت ، على سبيل المثال في نظام البريد الإلكتروني يرسل الرسائل مباشرة من

المرسل إلى المستقبل في أي وقت دون الحاجة لوجود مستقبل الرسالة في وقت الإرسال.

11. التفاصيل الشخصية للمعلومات:

حيث يسمح زوار مواقع الإنترنت لهذه الخدمة باختيار الموضوعات أو المقالات أو الخدمات الإخبارية التي تريد الحصول عليها مسبقاً دون غيرها ، بحيث يمكن توجيه الرسالة إلى فرد واحد أو مجموعة وليس لجمهور كبير كما كان في الماضي ، وهو ما يعني أيضاً درجة التحكم في نظام الاتصالات بحيث تكون الرسالة مباشرة من مرسل الرسالة إلى المستفيد.

12. عولمة الإنترنت:

ألغت شبكة الإنترنت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية وأدت إلى تقويض الضوابط الأمنية. فبنقرة من الفأرة أو النقر بالماوس ، ينتقل المستخدم من المقعد الجالس عليه فى الأرض إلي أقصي الحدود ، ولكن هناك من يرون أنه يساهم في تنشيط العولمة تبعاً لمظاهر السياحة ذي الطبيعة الأمريكية المهيمنة.

13. المشاركة المفتوحة:

مشاركة الأجهزة المتصلة بالفعل تعني مشاركة البرامج والمعلومات التي تسمح للمستخدم بالتفاعل معها.

14. استخدام البريد الإلكتروني:

يعتبر من أهم سمات الإنترنت حيث يمكن للمستخدمين إرسال واستقبال الرسائل بينهما ويعتبر ترجمة للنبضات الإلكترونية التي تمر عبر قنوات النقل والاتصالات ويمكن تخزينها للتوثيق.

15. يوفر الإنترنت جواً من المرح والتشويق أثناء البحث لأنه يحتوي على وسائط متعددة للصورة ، والصوت ، والحركة ، والرسومات ، والأشكال ، وأنماط العروض المختلفة.

16. يساعد توفر المعلومات المتاحة وتجديدها المستخدمين على الاتصال بأحدث العلوم.

17. تنوع المعلومات والإمكانيات:

توفر الخيارات للمستخدم وإعطائه دوراً جديداً من خلال إتاحة الفرصة للمشاركة بفعالية وبصورة مفيدة.

18. الوسائط المتعددة:

توفر شبكة الإنترنت كوسيلة للإنتاج في وسائل الإعلام والإنتاج التعليمي مزيجاً من التقنيات الجديدة المثيرة التي تجمع بين الميزات التقليدية ووسائل الإعلام.

19. التقنية العالية:

أي نصوص الروابط والوثائق والمواقع التي تمكن المستخدم من الوصول إلى مواقع مماثلة ، والتي تتوفر أبضاً بوسائل أخرى.

20. الشبكة المفتوحة

تتميز شبكة الإنترنت بأنها الشبكة المفتوحة ، التي لا يملكها أي طرف ، مما يمنع تركيز البيانات في أيدي مؤسسة واحدة من جهة ، ويتجنب التحكم في الشبكة من قبل أي شخص من جهة أخرى.

21. قدرة الإنترنت على الوصول إلى أبعد نقطة في العالم ، يجعلها تغطي مختلف المناطق الجغرافية ، والانفتاح على عولمة المعلومات.

22. ضمان الوصول إلى المعلومات في نفس الوقت (أي وقتما يحدث ذلك).

23. تمكن الإنترنت المشتركين من تبادل المعلومات فيما بينهم وبين الآخرين.

24. بمساعدة بعض برامج الاتصالات الهاتفية ، تسمح بنقل البيانات الصوتية والمرئية والصور المتحركة بواسطة بعض البرمجيات.

25. التراتيبية (التسلسل الهرمي):

غالباً ما يكون التسلسل الهرمي لتقنية المعلومات الرقمية في المجتمع انعكاساً للتراتيبية ، وهي ظاهرة لا تقتصر على المجتمعات التي تم سحبها إلى جميع المجتمعات البشرية حيث بدأت شبكات الإنترنت والحواسيب طريقها إلى أكثر المجموعات الاجتماعية تعليما ورفاهية ، بالإضافة إلى إلي أن الفوارق الجغرافية تعود إلي مستوى السيطرة على هذه التقنية الرقمية حيث يقع ذلك ضمن التمييز بين الاستخدام على أساس التسلسل الهرمي الاجتماعي ، والفجوة الرقمية ، والتي تعكس اختلافاً جزئياً في ملكية واستثمار التكنولوجيا

مما يمثل مظهراً آخر من الهيمنة ، ليس سببا في عدم المساواة الاجتماعية ولكن نتيجة لها.

26. العولمة والكونية:

أصبحت بيئة الاتصالات بيئة عالمية تتجاوز حواجز الزمان والمكان بشكل عام.

27. سهولة الاستخدام

هي واحدة من أهم العوامل لتفضيل مستخدمي الإنترنت وزيادة شعبية الشبكة ، حيث لا يتطلب استخدام الشبكة بذل جهد بدني وعقلي كبير لفهم أو استيعاب مدى توفر المواد الخاصة باستخدام بعض البرامج التي تساهم في تسهيل الموضوعات المعقدة مثل الوسائط المتعددة وغيرها.

وتتضمن سهولة الاستخدام العديد من الجوانب ، أهمها سهولة الوصول إلى المعلومات ، بالإضافة إلى تفعيل شبكة الاتصال الشخصي بين الجماهير ، والتي أقامت اتصالاً بين عدد كبير من الأشخاص ، وتبادل الرسائل فيما بينهم في نفس الوقت وهو الأمر الذي كان من الصعب حدوثه قبل ظهور هذه التكنولوجيا. ولدعم هذه الميزة ، عملت بعض شركات البرمجيات لإنتاج البرامج التي تمكن من استخدام الإنترنت بسهولة ، حتى بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة ، لذلك سهل على الفئات المختلفة الوصول إلى البريد الإلكتروني والمواقع المتعددة على الشبكة ، و الاستفادة من أحدث البيانات ومتابعة الأخبار والتطورات الأخيرة.

28. نمو النزعة الفردية:

بدأت العديد من الاكتشافات والاتجاهات العلمية تدرك أن الاستخدام المكثف لتقنيات الاتصال الحديثة ، وخاصة الإنترنت ، يساهم إلى حد كبير في عزل الأفراد. وهذا سيؤدي إلى انهيار العلاقات الاجتماعية الناتجة عن عدم تقارب الناس. فنجد أنفسنا في مجتمع غير قادر على الاجتماع والالتقاء. وقد دفعت حرية التعبير والانفجار الإعلامي الفرد إلى اختيار ما يهتم به والتخلي عن الباقي ، حتى يُنظر إلى وسائل الإعلام الآلية على أنها "الأداة التي طالما حلمت بها من أجل الإطاحة بطابع الجماهير وتعزيز الفردية والاستقلالية.

ثانياً: خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية

1. **المشاركة:**

يتم تشجيع مواقع الشبكات الاجتماعية على المشاركة من جميع المهتمين بها فيقومون بإزالة الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

2. **الانفتاح:**

معظم مواقع الشبكات الاجتماعية مفتوحة للتعليقات والمشاركة. فهي تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات ، ونادراً ما توجد أي عوائق تحول دون الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه.

3. **المحادثات:**

بينما تقوم وسائل الإعلام التقليدية ببث رسالة وسائط الإعلام إلى الجمهور الموجود في مكان المتلقي ، فإن وسائل الإعلام الاجتماعية تجعل الاتصال أو المحادثة في تسير في الاتجاهين.

4. **المجتمع:**

تسمح وسائل التواصل الاجتماعي بتكوين مجتمعات افتراضية على أساس التواصل الفعال بين أصحاب المصلحة أو المصالح المشتركة.

5. **الارتباط:**

معظم مواقع الشبكات الاجتماعية تعتمد على الترابط والروابط السببية التي تسمح بالتنقل بين المواقع والمصادر والأشخاص.

6. ميزة إنشاء الملفات الشخصية:

توفر هذه الميزة للمشترك ملفاً يحتوي على جميع البيانات التي أدخلها عند تسجيله على الموقع: اسمه ، وعائلته ، وتاريخ ميلاده ، وحالته الاجتماعية. ويمكنه استغلال هذا الملف لنشر ذكرياته الشخصية وصورة وتعليقاته. بالإضافة إلي ما يدور في ذهنه باستمرار دون حدود ، ويمكن لهذا الملف أن يطلع عليه أي شخص بسهولة.

7. خاصية الصور والفيديوهات:

كما ذكرنا أعلاه ، تتيح هذه الميزة للمشترك إعداد ألبومات صور خاصة به وكذلك لعرض صور أصدقائه وصور أسرته وصور مناسباته الخاصة ، كما تتيح

هذه الميزة للمشترك تحميل الفيديو الخاص به ومشاركته كرسالة مرئية ، بالإضافة إلى القدرة على تسجيل مقاطع الفيديو مباشرة (الصوت والفيديو)

8. خاصية إنشاء المجموعات:

هذا هو أساس العمل الجماعي على الشبكات الاجتماعية حيث تمتلك جميع الشبكات الإجتماعية إمكانية إنشاء مجموعة مصالح لها هدف يجمعها ويوفر خدمات على مستوى الشبكة. قد تجعل هذه الميزة قد تخص بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع.

9. خاصية الأهداف العامة:

تسمح هذه الميزة للمشتركين بالإعلان عن حدث يحدث وأفراده المشاركين فيه.

10. ميزة الإعلان

تمكن المستخدمين من الإعلان عن أي منتج يرغبون في الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يرغبون في شرائه.

11. المدونات:

تمكن هذه الميزة المشترك من إعداد ملف كامل حوله وحياته واهتماماته. ويمكن أن توفر روابط مفيدة لتلك الموجودة في نفس المجال ولها نفس الأهداف مثل الخدمة المرجعية الإلكترونية التي توفرها المكتبات من خلال المدونات عبر الشبكات الاجتماعية.

12. خدمات الموبايل (الهاتف المحمول):

أصبحت جميع مواقع الشبكات الاجتماعية تقدم خدمات على الهواتف المحمولة. حيث يسألون الفرد عند التسجيل على الموقع أن يذكر رقم هاتفه المحمول ويخبره بالمعلومات التي سيتلقاها على هاتفه من خلال خدماته المختلفة.

الفصل الثاني

خصائص وسمات مرحلة الشباب

أدت التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات الإلكترونية إلى وجود وسائل اتصال حديثة تختلف في طبيعتها عن وسائل الاتصال التقليدية ، مثل الإنترنت ، التي شهدت تكنولوجيا الاتصالات والتطورات الدراماتيكية منذ نهاية القرن الحادي والعشرين وازداد عدد مستخدمي الانترنت بصورة ثابتة.

أحدثت الإنترنت ثورة في التواصل البشري ، وخلقت مساحات ديمقراطية تفاعلية للمناقشة وتبادل وجهات النظر ، لأن الإنترنت هي مساحة مفتوحة للتواصل ولا تعرض الأسرار الشخصية للمشاركين. يمكن لأي شخص أو مجموعة إنشاء موقع ويب ليقول ما يريد ، أو ينضم إلى واحدة من المجموعات والمجتمعات الافتراضية الموجودة في الشبكة بشكل متكرر للقتال من أجل موقف أو قضية معينة ، وأعطت الأفراد الفرصة لإقامة علاقات مباشرة مع بعضهم البعض ، بطريقة فورية وتفاعلية ، عن طريق البريد الإلكتروني ، كوسيلة للتواصل وتبادل المعلومات والحوار ، أو من خلال المنتديات أو للتعبير عن أنفسهم من خلال تنزيل الألعاب الإلكترونية أو الأفلام أو الاستماع إلى الموسيقى عبر الإنترنت ، من الممكن أيضاً إنشاء المدونات ومنتديات المناقشة وتعيينها لقضايا وموضوعات محددة يمتلك الفرد القدرة على التعبير عن آرائه وقدرته على النشر واكتساب القراء والمتابعين ، ويمكن

المشاركة في المناقشة والتعبير عن الموقف بحرية دون أي حواجز نفسية أو الشعور بأنه مراقب لأنه لا يخضع لأي ضغط أو رقابة من أي طرف.

في حين أنه لا يمكنه النشر في الإعلام المطبوع التقليدي الذي يفرض قيوداً على النشر ، وقد استطاع رواد الإنترنت أيضاً تنزيل الكتب والمقالات والدراسات الغرض من التعلم والتعليم والوصول إلى الجامعات والمدارس والمكتبات والمواقع ومواقع المجلات العامة والمتخصصة.

أصبح الإنترنت منصة اتصالات أخرى للفرد للتعبير عن آرائه ومواقفه لأنه شبكة تربط على سبيل المثال بين الأفراد والسلطات السياسية في عملية التواصل السياسي ، مما يسمح بتدفق المعلومات والآراء في اتجاهين (من السلطة السياسية إلى الأفراد ومن الأفراد إلى السلطة السياسية) بشكل تفاعلي ، بمعنى أن عملية الاتصال في هذه الحالة تأخذ صورة الاتصال الشخصي بين شخصين ، حيث الاتصال والتفاعل ، على عكس وسائل الإعلام التقليدية "الصحف والتلفزيون والإذاعة ، وما إلى ذلك" ، التي تتميز بتدفق الاتصالات في الاتجاه واحد فقط وسائل الإعلام إلى الجمهور "، وبالتالي اختفاء صفات التفاعلية المتبادلة.

قديماً كان الهاتف هو الوسيلة الوحيدة للاتصال بين الناس في العالم ، والآن أصبح هناك وسائل أقوى وأسرع بعد إدخال الإنترنت ، مما سهل عملية الاتصال. ذلك لأن شبكة الإنترنت سريعة جداً مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية الأخرى ، فنحن نعيش اليوم في عصر المعلومات ، الذي يتميز

بالتطورات والتغيرات السريعة الناتجة عن التطور التكنولوجي والعلمي الذي شهده العالم في العقد الأخير من القرن العشرين. وبداية القرن الواحد والعشرين. وأهم هذه العوامل هو تطوير استخدام أجهزة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والتي تنعكس في مختلف المجالات ، فقد أصبح استخدام أجهزة الكمبيوتر جزءاً لا يتجزأ من التكنولوجيا المعاصرة ، وانتشرت هذه التقنية لتغطية جميع جوانب الحياة ، خاصة بعد ظهور الإنترنت كمنتج لهذه التكنولوجيا. وثورة المعلومات الناتجة عنها التي جعلت استخدام الحواسيب والتقنيات مهارة ضرورية لمواكبة التقدم والتحول من المحدود إلى اللامحدود في استخدام جميع التقنيات الحديثة بسبب ظهور شبكة المعلومات العالمية ، مما أدى إلى ظهور الاتجاهات الجديدة والمتطورة.

لعبت هذه الوسائل دوراً هاماً في حياة المجتمع العالمي بشكل عام وفي المجتمع بطريقة أكثر تحديداً. حيث أن المنظور الاجتماعي المدروس يعزز من أهمية هذه الوسائل لأن معظم مستخدمي هذه الأساليب ، وتأثير هذه الطرق على مجموعة أخرى من المتغيرات. حيث تعتبر دراسة هذه الأساليب ، خاصة تأثيرها على الشباب ، وكذلك تأثيرها على الطبقات الاجتماعية والطبقية المختلفة من الأكاديميين ، والرجال السياسيين ، والدينين ، والمهنيين ، والمتخصصين وغيرهم. أثبتت أن هناك ارتفاع كبير في استخدام هذه الأساليب ، التي أصبحت واحدة من أبرز البدائل الاجتماعية للاتصال في الحياة اليومية. وأن إمكانية الوصول إليها أصبح سهلاً ومتاحاً ، كما أن

استخدام التقنيات الحديثة يجعل هذه الوسائل مهمة للغاية في الحياة الاجتماعية وإثرائها في مختلف أنشطة الحياة.

الشباب هم الفئات العمرية الأبرز استخداماً والأكثر كفاءة وعمومية لهذه التقنية الحديثة ، بالإضافة إلى كونهم أكثر نشاطاً وتفاعلاً معها. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هذه الشريحة قد ارتبط استخدامها للإنترنت ببعض الأعراض الاجتماعية والنفسية مثل العزلة الاجتماعية والاكتئاب التي تتعلق بالخصائص الاجتماعية والنفسية المرتبطة بهذه المرحلة وترتبط بشكل واضح بها. كما يرتبط الاستخدام التكنولوجي ارتباطاً وثيقاً بالسلوك البشري. ولقد تم ربط انتشار وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل كبير بالهدف من هذا الانتشار. وقد يكون واحدة من أبرز وظائف استخدام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي هي الجوانب الترفيهية. مقارنة بالجوانب الأخرى ، وبالتالي استخدام الموضوعات الاجتماعية والسياسية.

أهمية مرحلة الشباب:

لا يُنكر أن العديد من شباب الأمة يجيدون استخدام الإنترنت لفائدته علمياً ومهنياً وتلبية مهاراتهم اللغوية والتواصلية. ولكن لا ينبغي لنا أن نتجاهل شريحة كبيرة من الشباب الذين يسيئون استخدام الإنترنت ويبحثون من خلال صفحاتهم عن إشباع شهيتهم للمواقع إباحية ، ويبحثون أيضاً عما يقتل وقتهم ويهدر طاقاتهم من صفحات العنف والجريمة المنظمة والجنس.

تعتمد تنمية الموارد البشرية في المجتمع على تنمية الموارد المادية ، لأن الإنسان هو العقل الفكري ، والإدارة الرائدة ، واليد الماهرة ، وإعداد الإنسان من جميع جوانبه ، وتوفير المهارات اللازمة من الأساسات المهمة جداً لبناء عصر النهضة.

فالشباب في كل المجتمعات هم جوهر الثروة البشرية لقوتهم وطموحهم وإرادتهم. ولطالما اهتمت المجتمعات بشبابها ، وهذا يدل على اهتمام هذه الشريحة النشطة من المجتمعات البشرية.

التاريخ لم يسجل عصراً من الاهتمام المتزايد بالشباب ، كما تم تسجيله في عصرنا الحالي ، حيث الصحف والمجلات والكتب والدوريات مليئة بمناقشة قضايا الشباب ومشاكلهم على المستوى المحلي. والمستويات الدولية من خلال جهود المنظمات المحلية والدولية. لأن الشباب هم من يمثلون المصدر الأساسي للإنتاج والفعالية في حياة الإنسان

استخدام الإنترنت من قبل شباب العصر الحالي له العديد من الأخطار التي يجب تشخيصها من أجل منعها من تدمير الشباب بآثاره المدمرة وجعلهم مفيدين لوطنهم ، وليس هدم قوتهم وتأخر مجتمعهم.

وما يميز مرحلة الشباب عن المراحل الأخرى من الحياة ، أنه مرحلة حيوية مقابل مرحلة الهرم ، والصحة مقارنة بالمرض ، والغني في مقابل الفقر ، والفراغ والبطالة مقابل العمل ، والحياة الحقيقية المليئة بالصحة والعطاء مقابل الموت. ومن مظاهر اهتمام المجتمعات بالشباب البحث عن المشكلات التي

يتعرضون لها ومحاولة علاجها حتى لا تمنعهم تلك المشكلات من المساهمة في التنمية الحقيقية. **ومن أهم مشاكل الشباب في العالم:**

- التناقض بين القيم والمجتمع ، أي بين ما يجب أن يكون والممارسة الواقعية وغياب الهوية الذاتية بسبب المسافة بين إيمان وثقافة الأمة. في صعوبة استيعاب الشباب لمشكلة الجنس.

- التخلف العلمي وضعف الثقافة والتعليم.

- الفراغ الذهني والعاطفي والرياضي ما يعاني منه شباب الأمة هو الفراغ الروحي والفكري ، وطاقتهم وأزماتها التي يتميزون بها. وهذا يؤدي إلى إساءة استخدامها لوسائل الاتصال ووسائل الإعلام الحديثة ، وخاصة الإنترنت.

احتياجات الشباب

1- الحاجات الجسدية:

هي الحاجات الفسيولوجية العضوية ، المرتبطة ببقاء الإنسان ، وعند تحقيقها يتم نمواً وتوازناً سليماً للجسم ، مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والماء والراحة والنوم وغيرها من الاحتياجات التي تحافظ على التوازن والسلامة الجسدية للفرد على وتساعده على البقاء والمقاومة والاستمرارية في حياته.

2- الحاجات النفسية:

هي الحاجات الخاصة بالصحة العقلية من أجل تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي في المجتمع ، مثل الحاجة إلى تأكيد الذات والاستقلالية عن

الأهل والآخرين ، والحاجة إلى الحب والقبول المتبادل بين الشباب وبيئتهم الاجتماعية ، والشعور بالأمن والتفاعل الإيجابي مع الآخرين والتحكم في الاضطرابات النفسية ، وفي المستقبل ، والزواج ، وتكوين الأسرة ، والتفاعل مع الآخرين والتأمل الذاتي ، والتحقيق في الانتماء والوضع الاجتماعي سواء داخل الوظيفة التي يشغلها الفرد أو ضمن المجموعة التي ينتمي إليها.

3- الاحتياجات المعرفية

هي الاحتياجات المتعلقة بتطوير المعرفة والإدراك ، وممارسة الخيال والتفكير والاستدلال ، واستخدام القدرات العقلية في عمليات التفاهم والتفسير ، واكتساب المعرفة والثقافة ، واكتساب الخبرات والمهارات التعليمية. وتتضمن حاجة الشباب إلى فهم أبعاد شخصيتهم وفهم قدراتهم العقلية والفنية ، واختيار نوع الدراسة والمهنة المناسبة لتلك الاستعدادات والمواهب والقدرات والميول.

4 - الاحتياجات الاجتماعية:

هي الاحتياجات التي تشمل تكوين العلاقات الاجتماعية لضمان الوصول إلى مكانة اجتماعية رفيعة ، مثل الحصول على المهنة المناسبة وتشكيل الأسرة والانضمام إلى مختلف الجماعات والمنظمات المجتمعية والمشاركة في قضايا المجتمع ، من خلال تطوير الشعور بالمسؤولية وتنمية روح الجدية وحب العمل والمعرفة والمهارات.

5- الاحتياجات الترفيهية:

هي الاحتياجات المتعلقة بإرضاء الهوايات والرياضة وممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية التي تحمي الشباب من الانحراف ، والحاجة لوجود أماكن ومؤسسات مختلفة يمارس فيها الشباب هواياتهم المختلفة وقضاء وقت فراغهم.

6 - الحاجات الدينية:

تتمثل في الحاجة إلى عملية إشباع الحاجات الإنسانية المختلفة ، وذلك لتحقيق شعور بالأمان والهدوء للشباب من خلال علاقات أوثق مع الله عز وجل والتمسك بنظام المعايير والأخلاق والمبادئ والقيم المستمدة من الدين ، والتي تنظم علاقة الشباب الواقعية مع غيرهم ، وتنعكس في سلوكه.

الباب الثالث

الأثار الناتجة عن استخدام الانترنت

زاد عدد مستخدمي شبكة الإنترنت اليوم بسرعة كبيرة حيث كان الهدف الأول من بنائها هو إنشاء قناة اتصال سريعة بين زوايا العالم. وبحلول نهاية عام 2016 ، قدر مستخدمو الإنترنت بحوالي 4. 42 مليار شخص وصلوا إلى الإنترنت بنسبة تقدر بـ 45 ٪ من سكان العالم ، منها حوالي (2. 31) مليار لديهم حساب في موقع التواصل الاجتماعي المقدّر بـ: (31٪) من سكان العالم ، ونشر موقع (InternetWorldStats) ، الذي يتخصص في إحصاءات مستخدمي الإنترنت حول العالم عدد مستخدمي الإنترنت في البلدان العربية خلال شهر مارس (2017) قدر أن 15 مليونا ومائة وخمسة آلاف (15105،000) مستخدم ، أكثر من 80٪ من المراهقين في الولايات المتحدة يستخدمون الإنترنت ساعة واحدة على الأقل في اليوم ، 37. 4٪ بمعدل ثلاث ساعات أو أكثر في اليوم. في جمهورية الصين الشعبية ، يستخدم ما يقرب من 457 مليون شخص الإنترنت ، ومن بينهم 57. 1٪ منهم تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 29 عاماً وفقاً لإحصاءات بيو للإحصاءات ومشروع الحياة الأمريكية ، "وهي أكبر فئة تستخدم لمواقع الشبكات الاجتماعية في الولايات المتحدة هو المراهقين ، و 41 ٪ من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 8 - 12 سنة و 61 ٪ تتراوح أعمارهم بين 17 و 14 سنة ، وأظهرت بعض الدراسات أن 54٪ من المراهقين على الشبكات الاجتماعية تحدثوا عن مواضيع محظورة قانونياً أو

اجتماعياً ، مثل الجنس والكحول والمخدرات والعنف ، مما أثار مخاوف بين المهنيين وأولياء الأمور حول التطور المحتمل لهذه السلوكيات إلي أفعال. حيث أن مواقع الشبكات الاجتماعية تشكل خطرا جسيما على المراهقين وهم يبحرون في عالم افتراضي للتعلم والاقتداء بأشخاص يختلف واقعهم عن واقع هؤلاء الشباب بسبب افتقارها للخبرة ، قد يقعون بسهولة فريسة لشبكات القرصنة التي تستغل مواقع الويب للحصول على صور خاصة ونشرها. كما يحاول هواة المغامرات خداع الفتيات المراهقات بالتحدث إليهن واستغلال عواطفهن واستغلالهن جسدياً ومعنوياً من خلال التهديد بكشف محادثاتهن السرية أو صورهن. لذلك ، يوصى بأن يقوم المتخصصون بتشديد إشراف الأسرة على الأطفال والمراهقين عند استخدام الإنترنت.

قد يحتاج الأطفال إلى الإنترنت ، لكن هذا الأمر غالباً ما يكون مصدر قلق للوالدين ، كما يعتبره الوالدان أنه جيل من الإنترنت لا يستطيع الوصول إلى المواقع المفيدة التي تسبب صدعاً عائلياً ، وهذا ليس لنا وليس لمجتمعنا ويسبب الضرر أكثر من الاستفادة ويتخطي الخطوط الحمراء.

وهناك العديد من الآثار الناتجة عن إستخدام الإنترنت نذكر منها:

وحقيقة أن تفاعل الشباب مع Twitter و Facebook له العديد من الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية. هذه هي الآثار التي تبدأ من فرصة الانفتاح على الآخرين. .

ويمكن عرض بعض التأثيرات على النحو التالي:

الفصل الأول

الآثار الإيجابية الناتجة عن إستخدام الانترنت

تعود الزيادة الكبيرة في عدد مستخدمي الإنترنت إلى المزايا المختلفة التي توفرها الشبكة. لأنها تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات لمختلف مجالات الحياة: الثقافية والإعلامية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية والتربوية. وقد تباينت وتنوعت الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب ويمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً: الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع الانترنت:

1- **توفير المعلومات بسرعة وسهولة:**

حيث توفر الشبكة معلومات سريعة ومحايدة مستمدة من عدة مصادر ، بغض النظر عن لغة أو حضارة هذه المعلومات ، فإن الإنترنت يوفر كمية هائلة من المعلومات التي يمكن الوصول إليها في بضع ثوان ، بغض النظر عن المعلومات ، مهما كان المجال ، أو المصدر أو اللغة التي تتسم بالسرعة وسهولة تبادل المعلومات جعلت الإنترنت مهماً جداً في مختلف مجالات الحياة التعليمية ، بما في ذلك الاقتصاد أو السياسة أو الإدارة.

2- **التعليم:**

يمكن للمعلمين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية للتعاون مع الطلاب والتواصل بين الطلاب وبعضهم البعض. كما يستطيع الطلاب

الوصول إلى المواد للتعلم من خلال هذه المواقع ، وبالتالي تحسين الدرجات والحد من التغيب.

يشير أحد التقارير إلى أن 59٪ يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية لمشاركة المحتوى التعليمي ، وأن 50٪ من الطلاب يستخدمونه للبحث عن مهام مدرسية.

3- نقل الثقافات:

أظهرت الدراسات أن 27. 8٪ من مستخدمي الانترنت يحصلون على أخبار من الإنترنت مقابل 8. 28٪ للصحف و 8. 18% للراديو حيث يتم نشر المعلومات بسرعة أكبر عبر الإنترنت مقارنة بأي وسيلة أخرى ، ويتم معرفة أكثر من 50٪ من الأخبار العاجلة من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية. بالإضافة إلى أن الشبكات الاجتماعية تقدم أيضاً أبحاثاً أكاديمية يمكن للجميع الوصول إليها عبر الإنترنت ، مما يسمح للناس بالوصول إلى الموارد التي لم تكن متوفرة من قبل ، وتساهم المواقع الاجتماعية للشبكة في إعلام الأفراد وتغيير أنفسهم ومجتمعاتهم.

العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والثقافة قوية. لأن وسائل التواصل هي الناقل الرئيسي للثقافة. حيث إنها أداة ثقافية تساعد على دعم المواقف أو التأثير عليها ، وتشكيل أنماط سلوكية وتعزيزها ونشرها. ومن خلال التواصل بين الأفراد والمؤسسات والهيئات عبر الإنترنت تتم عملية تبادل المعلومات والأفكار والثقافات ، مما جعل هذا الإنترنت من أفضل الوسائل التي يمكن

استغلالها في نشر الفكر والثقافة والعلوم ، من خلال العمل على الاستفادة من تجارب وطاقات الشباب من أجل تحقيق عمل أكثر فاعلية وبذل جهد أفضل في خدمة العلم والأخلاق ، وخدمة الثقافة النافعة والفكر الصحيح وبناء الحضارة.

4- توفير التفاعل والتقارب والتواصل الاجتماعي:

الإنترنت هي أسرع الطرق وأقلها تكلفة للاتصال المباشر مع الطرف الآخر سواء كان فرداً أو مؤسسة أو هيئة في أي مكان وفي أي وقت ، باستخدام مهارات التواصل البشري المختلفة. مما يجعل الإنترنت وسيلة فعالة لتحقيق قدر أكبر من التواصل بين الأفراد التي تفصلهم آلاف الكيلومترات في وقت قصير جدا ، مما يجعل هذه الشبكة إذا ما استُخدمت بشكل جيد طريقة جديدة لتحقيق مزيد من الارتباطات والتواصل مع الأقارب والأصدقاء.

5- توفير الوقت والجهد:

توفير الإنترنت للوقت والجهد هو النتيجة النهائية لكل المزايا التي تتميز بها الشبكة. وكل ما يمكن القيام به من خلال الشبكة يتم بسهولة نقل المعلومات والتواصل الثقافي ، التواصل مع الآخرين ، المعاملات التجارية والإدارية ، وما إلى ذلك ، مما يساعد الفرد على توفير الكثير من الوقت والجهد.

6- فرص العمل:

تساعد مواقع الشبكات الاجتماعية المستخدمين في العثور على فرص عمل جديدة ، وتساعد أرباب العمل في العثور على موظفين جدد ، وتظهر الدراسات أن 89٪ من التوظيف عبر الإنترنت يتم عن طريق LinkedIn. com. و 10٪ عبر Twitter ، وقد أنشأت مواقع الشبكات الاجتماعية آلاف الوظائف الجديدة وطرق جديدة للدخل المادي.

7- توفير الاتصال المباشر وغير المباشر بين الأفراد والجماعات على الفور.

8- وسيط اتصال متعدد الأطراف يتميز بالتواصل التفاعلي ، مما يساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد ، لا سيما عندما تكون مفصولة بحدود جغرافية واسعة.

9- توفير فرص مختلفة للترفيه والتسلية وتبادل الأفكار بين مختلف الأفراد والشعوب.

10- تسهيل تبادل ونقل أنواع مختلفة من النصوص والصوتيات والصور المتحركة.

11- المساهمة في توفير الفرص للتنمية المهنية المستدامة والتعليم المستمر.

12- المساعدة في نقل وتوفير التعليم لأي مكان في أي وقت ، وتوافر بيئات تعليمية جديدة مثل الفصول الدراسية ، والجامعات الافتراضية. . . إلخ.

13- القدرة على التواصل مع الأصدقاء والأقارب ومعرفة أخبارهم أينما كانوا في بلدان مختلفة من العالم

14- التبادل الثقافي والعلمي والخبرات المختلفة بين المشاركين.

15- توسيع العلاقات من خلال التعرف على أصدقاء جدد.

16- التعرف على عادات وتقاليد مجتمع جديد وانفتاح على العالم الخارجي.

17- التعرف على أخبار العالم.

18- وسيلة للتواصل مع الأشخاص الذين تم عزلهم عن الحياة الاجتماعية بسبب إعاقتهم.

19- تطوير المهارات اللغوية من خلال الاتصال مع أناس من ثقافات مختلفة

20- ممارسة الأعمال التجارية والشراكات.

ثانياً: الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب:

1- التأثيرات السياسية والاجتماعية:

الموقع الالكتروني عبارة عن منصة للتعبير عن الآراء وتبادل التعليقات حول الأحداث الهامة ، لا سيما في البلدان النامية.

ولعل أشهر مثال على دور الشبكات الاجتماعية وتأثيرها مثل تويتر فيسبوك على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية هو دورها في الثورات

العربية ، وخاصة الثورتين التونسية والمصرية. حيث بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت من الشباب العربي في الاطلاع على الأخبار العربية 100٪ والأخبار الدولية بنسبة 98٪ ، والرأي الصريح بحرية. بالإضافة إلى المشاركة في المدونات السياسية. حيث كانت وسائل الإعلام ، بكافة أشكالها ، بطيئة في بث الأخبار.

في الوقت الذي تسارعت فيه الأحداث في دقائق ، ولم تتم إضافة أي شيء لإثبات وسائل الإعلام أو الوجود الشعبي ، فإن "الشبكات والمواقع الإخبارية" خلقت رأياً عاماً ولعبت دوراً في كسر حاجز الخوف والصمت ، خاصة الوسائل التي لا تخضع للرقابة ، ويصعب السيطرة عليها. وهو ما يتفق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

أسباب نجاح المواقع الإلكترونية والتغيير الاجتماعي ، بما في ذلك عدم السيطرة على الفضاء الإلكتروني بنسبة 86 ٪ ، والأخبار التفاعلية بنسبة 49 ٪ ، وهو ما يتفق مع بيان الاعتماد المتبادل. وأن المواطن لا بد أن يعرف ما يجري ، بينما في الوقت نفسه يضع وجهة نظره من خلال التعليقات ، والميزة الأخرى هي سرعة تدخل المحرر لتصحيح الأخطاء بسرعة وفي ثوان في ظل تسارع الأحداث بنسبة 78٪. ولذلك فإن عامل نجاح وسائل الإعلام الإلكترونية هو توفير بديل لحجب المواقع الإخبارية الهامة في الدول التي شهدت الثورات بنسبة 82٪ ، وهذا دليل على قوة وتأثير هذه المواقع.

تسهم شبكة الانترنت في زيادة نسبة إقبال الناخبين ، وتشير التقارير إلى أن مستخدمي فيسبوك هم أكثر عرضة للمشاركة في الانتخابات إذا وجدوا أن أصدقائهم في مواقع الشبكات الاجتماعية قد فعلوا ذلك. ففي خلال انتخابات 2010 ، كان الأشخاص الذين يستخدمون موقع Facebook أكثر من مرة في اليوم يستخدمونه أكثر بـ200 مرة من المشاركة في التجمعات السياسية و 43٪ من المشاركة في الانتخابات ، بالإضافة إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية تلعب دوراً في التغيير السياسي ، حيث يسمح للحركات الاجتماعية بالنشر بسرعة بالإضافة إلى كونها رخيصة نسبيا في إعلام وتعبئة الناس.

2- توفير وتطوير المعلومات:

يمثل"Twitter" و Facebook" " أحد مكونات شبكة المعلومات الدولية ، بالإضافة إلى أنهما يشكلان قطاعاً متميزاً بطبيعته الخاصة في المجتمع الافتراضي ، والذي أصبح دوره المؤثر في تفاعلات المجتمع الحقيقي الذي نعيش فيه. فيحاول البعض تحديد صفحة Facebook أو Twitter على أنها "مدونة أو صفحة شخصية على الويب" حيث يناقش مالك الصفحة ويتحدث إلى أصدقائه ويتبادل الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى ، مما يعني أن "Twitter و Facebook" هما في الأساس مواقع ويب تشمل الشبكات الاجتماعية التي تساعد الأفراد.

3- التواصل الاجتماعي:

اعتبر الشباب في تويتر وفيسبوك نافذة للنظر إلى العالم الخارجي حيث يمكنهم ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعدهم على الاقتراب والتواصل مع بعضهم البعض وفتح الأبواب أمامهم لإطلاق إبداعاتهم ومشاريعهم التي تحقق أهدافهم ومساعدة المجتمع لينمو ويتطور.

4- تطوير القيم:

بلغ عدد القيم التي تم الترويج لها على تويتر 48٪ لحقوق الإنسان ، تليها الحرية 42. 6٪ ، والمواطنة 38. 1٪ ، والقيم السلبية 14. 8٪. بينما في فيسبوك نجد أن نسبة الحرية قد عززت أولاً القيم على فيسبوك بنسبة 28. 3٪ ، ثم حقوق الإنسان بنسبة 20. 6٪ ، ثم بنسبة مئوية واحدة لا تحترم الخصوصية ، ومن القيم السلبية أيضاً هي الإساءة للآخرين بنسبة 9٪. مما يعكس أهمية قيم الحرية وحقوق الإنسان في الشبكات الاجتماعية.

5- خدمة المجموعات:

هي خدمة تقدمها معظم الشبكات الاجتماعية وتوفر للمستخدمين عدة طرق للوصول إلى أهدافهم. وتمكن عدد كبير من الشبان والشابات من تحويل موقع Facebook إلى موقع يؤسسون به العديد من الجمعيات والحملات التطوعية. هذه الجمعيات تساعد الشباب على ممارسة أنشطتهم وحل مشاكلهم. الثقافية والفكرية والأدبية والاجتماعية والرياضية وغيرها الكثير. كما أن هناك بعض المجموعات التي تشجع الشباب على التطوع ، مثل

الحفاظ على البيئة ، والتبرع بالدم ، ومساعدة الأيتام ، وما إلى ذلك. وأكدت البيانات الميدانية أن فيسبوك وتويتر "يلعبان دوراً محورياً في تشكيل كتلة الشباب ، حيث يشارك الشباب في مختلف المواقف الاجتماعية ، حيث يتم تأسيس 56٪ من الجمعيات والحملات التطوعية ، و 68٪ يشاركون في الأعمال الخيرية.

6- التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية:

وتسمح وسائل التواصل الاجتماعي للأشخاص بالتواصل مع الأصدقاء ، وهذا التواصل المتزايد على الإنترنت يعزز هذه العلاقات. وتشير الدراسات إلى أن 52% من المراهقين على الإنترنت يقولون إن مواقع الشبكات الاجتماعية ساعدتهم في تكوين صداقات جديدة وتكوين صداقات ، و 88% منهم يساعدهم الإنترنت على البقاء متصلين مع الأصدقاء الذين لا يرونهم بانتظام.

كما أكدت الدراسات أن الأشكال المتعددة للمشاركة والتفاعل الاجتماعي بين الشباب. تألفت من المشاركة في مجموعات الأخبار ، والتواصل مع الآخرين ، وغرف المحادثة وتقاسم نفس الاهتمامات ، والتواصل مع الآخرين الذين يشاركونهم اهتماماتهم ، وهناك دوافع اجتماعية للتعامل مع مواقع الويب ، والتي تهدف إلى البحث عن علاقات اجتماعية جديدة ، وضمان التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية مع الأصدقاء. خاصة وأن الأطر الاجتماعية التقليدية مثل الأسرة والمدرسة لم تعد قادرة على احتضان الشباب. وكذلك حرية الرأي والتعبير التي تفتقر إليها في مختلف المجالات

وعلى جميع المستويات. بالإضافة إلى محاولة إقامة علاقة مع أصدقاء جدد ، لا يمتلك الشباب أية اتصالات بهم خارج شبكة المعلومات.

7- تطوير مهارات الاتصال:

يؤدي التواصل المباشر بين الأشخاص إلى تنمية المهارات التي تساعد الشباب في مجالات التواصل الإنساني ، حيث يطورون شعوراً بالمسؤولية تجاه الآخرين ويعزز سرعة إحساسهم بالتواصل ، والتواصل مع الأقارب في الخارج ، ومشاركة وتبادل الصور ومقاطع الفيديو ، تكوين أصدقاء جدد من جميع أنحاء العالم.

الفصل الثاني

الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الشباب للإنترنت

المزايا العديدة التي توفرها الإنترنت لها العديد من الجوانب السلبية. فهي تساهم في العزلة الفردية لأفراد الأسرة والمجتمع ، مما يسهم في انهيار البناء الاجتماعي واللامبالاة المتزايدة للشؤون المحلية للمجتمع. حيث أنه يزيد من عزلة الأفراد من انسحابهم من دائرة العلاقات الاجتماعية وتعميق إحساسهم بالوحدة ، مما يفقدهم بمرور الوقت القدرة على ممارسة العلاقات الإنسانية الحميدة ، وقد ينعكس هذا الأخير على جنوح المراهقين ويقودهم بدوره لزيادة الجريمة والعنف في أشكال مختلفة. بالإضافة إلى الآثار السلبية التي لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها عند الاستخدام المفرط للإنترنت ، وشعور الفرد بالتوتر والانزعاج عند التوقف عن الاستخدام أو الابتعاد عنه حتى لو فترة قصيرة ، وبالتالي تحويل استخدام الإنترنت إلى السلوك القسري.

لسوء الحظ ، كان للشبكات الاجتماعية آثار سلبية على مستخدميها من الشباب بسبب الاستخدامات السلبية للشبكة وخصائص الشباب ، الأمر الذي قد يسَّر توجه الشباب تجاه الاستخدامات السلبية للشبكة.

وتفاوتت آثار الشبكة الاجتماعية السلبية على الشباب إلى تأثيرات أيديولوجية وأخلاقية ونفسية واجتماعية واقتصادية وصحية وإجرامية ، على النحو التالي:

أولاً: الآثار السلبية لإستخدام شبكات الانترنت:

وهناك بعض السلبيات العامة المتعلقة باستخدام الانترنت نذكر منها:

1. **صعوبة التحكم في الإنترنت ومحتوياته:**

على الرغم من وجود بعض المنظمات التي لها بعض التأثير على شبكات الإنترنت ، إلا أن الإنترنت لا يخضع لأي سلطة رسمية ، ولا توجد منظمة أو كيان يعمل بها ، ولا يمتلكها أحد. على الرغم من أن هذا يوفر نطاقاً واسعاً من الحرية على الإنترنت ، سواء في إدخال المواضيع أو البحث عنها ، إلا أن هذا أدى إلى ظهور عدد من المشكلات والعيوب المرتبطة بالإنترنت.

2. **استخدامه غير محدد لوقت أو فترة زمنية محددة:**

أي أن أي فرد في أي مكان يمكنه استخدام الإنترنت في الوقت الذي يريده ولفترة أطول أو أقصر وفقاً لإرادته وهذا قد يكون أحد الأسباب المباشرة وراء تفوق الإنترنت على وسائل الإعلام الأخرى ، حيث يتمكن الفرد من زيارة أي مكتبة في أي وقت ، ويمكن التواصل مع أي شخص والتحدث معهم لفترة أطول وبتكلفة أقل.

3. **توفير الاحتياجات والرغبات المختلفة عبر الثقافات والحضارات والاقتصادات:**

ظهر الإنترنت ليوفر لأعضاء المجتمع فرصة لإشباع حاجاتهم ورغباتهم بسهولة أكبر ، مع المرونة والسرعة والتكلفة المحدودة ، حيث يجد طالب العلم غرضه على الشبكة ، وباحث الحرية في مختلف المجالات سوف يجد أن

الإنترنت يعطيه فرصة كبيرة لتحقيق ذلك ، والذي يسعى إلى نشر فكرة معينة أو اتجاه ديني يجد أن الإنترنت هي واحدة من أفضل الوسائل لتحقيق هذا الهدف.

4. إهدار الوقت بسبب الاندماج في الخدمات الواسعة التي تقدمها هذه الشبكات.

5. الاندفاع لإبرام العلاقات مع الآخرين دون التحقق من خلفيتهم الفكرية أو الأخلاقية ، ومن ناحية أخرى ، لا نجد عمقاً حقيقياً للعلاقات الاجتماعية في الشبكات بقدر ما هو في الواقع.

6. هناك فرصة كبيرة لسلوك مزعج أو التحايل أو الاستغلال من خلال الشبكات المفتوحة.

7. أحد أهم قضايا الشبكات الاجتماعية ؛ تتوفر قوائم الأعضاء ، مما يسمح لبعض الأطراف بإرسال دعوات للانضمام إلى الشبكات والمواقع الأخرى التي قد لا تكون آمنة.

8. لا يوجد عقد اجتماعي واضح داخل هذه الشبكات وهذا مخالف للعقود الاجتماعية التي تحكم التعامل الحقيقي في الحياة ، مثل: الأمانة ، والشرف ، والمشورة ، وما إلى ذلك.

9. من مساوئ الشبكات الاجتماعية أنه لا يمكن التخلص من ملف العضو حتى لو طلب العضو نفسه ذلك ، وبالتالي تظل البيانات الشخصية للعضو منتشرة على الشبكة.

ويمكن تناول تلك الآثار بالتفصيل كما يلي:

أولاً: الآثار الصحية

الاستخدام المباشر للإنترنت والتعامل الطويل الأجل مع الإنترنت له تأثير سلبي على صحة المستخدمين ، ومن تلك الآثار:

(أ) الآثار الجسدية:

هذه التأثيرات تظهر في صورة عديد من الأمراض ، أهمها:

1. أمراض العين:

في التعامل مع الإنترنت ، يضطر الشباب إلى استخدام عيونهم ليكونوا قريبين من الشاشة لفترة طويلة ، على الرغم من أن العينين مصممة من الناحية الفسيولوجية حتى يتمكنوا من الرؤية بكفاءة من مسافات محددة ومعقولة. ولذلك ليس من المستغرب أن يصاب الشباب مع هذه الأجهزة بالعديد من أمراض العيون بما في ذلك:-

* متلازمة رؤية الكمبيوتر ، ومن أعراض هذا المرض: تعب العين ، والصداع ، والرؤية المزدوجة ، والصور الباهتة ، وارتفاع ضغط العين وغيرها من الأعراض.

* إصابة العين بالمياه الزرقاء ، والحرقة وازدواج الرؤية وجفاف العين.

2. مرض الإرهاق المتكرر

يسميه البعض مرض (إضطراب الأطراف العليا)، بينما يسميه آخرون (متلازمة الاستخدام المهني المتزايد). تتميز أعراض هذا المرض بإصابة الرسغ

واليدين والرقبة كنتيجة للضغط على مجموعات العضلات من خلال الحركات السريعة المتكررة.

3. **السرطان**

يقترح بعض الأطباء أن الاستخدام المباشر للإنترنت لفترات طويلة قد يتسبب في أنواع السرطانات بسبب التعرض الشديد للمجالات الكهرومغناطيسية.

4. **العزلة والوحدة الاجتماعية:**

والتي تعد من أهم عيوب الإنترنت والتي لها تأثير كبير على جهاز المناعة البشري وتتصل بالحدوث عدم التوازن الهرموني المسؤول عن التسبب ببعض الأمراض للأشخاص الذين يعيشون في عزلة.

5. **الأمراض التي تهدد العضلات والمفاصل:**

مثل: ضعف العضلات ، وقد تنشأ من الجلوس لفترات طويلة وتسبب تقلص مستمر في الظهر والألم في الرقبة والكتفين ، وفي حالة الجلوس غير مريح قد يقلل من تدفق الدم إلى أجزاء من الجسم ووجود دوالي الأوردة وغيرها.

6. **الأمراض التي تهدد النساء الحوامل.**

نظراً لأن شاشة الكمبيوتر تعمل بنفس طريقة شاشة التلفاز ، فإن الضوء المنبعث منها يرسل إشعاعات قد تضر مستخدم الكمبيوتر الذي يقترب من هذه الشاشة أقل من قدمين (1 سم) ويزيد من خطر مشاكل الإشعاع خاصة

عند النساء أثناء الحمل فقد تجلس النساء الحوامل أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة قد تدوم حتى 20 ساعة في الأسبوع ويمكن أن تصل نسبة فقدان الجنين 20٪ ، وإمكانية وجود تشوهات كثيرة في الأجنة مثل الفشل الكلوي وفشل القلب والسكري.

7. الأمراض الجلدية:

مثل التقشير و الحكة وتهيج الجلد.

ثانياً: الآثار النفسية:

أصبحت الأمراض النفسية حادة بشكل متزايد في العصر الحالي لدرجة أنه يمكن وصف هذا العصر بأنه عصر الأزمات والتوترات والنزاعات النفسية ، وقد أضاف الإنترنت تعباً جديداً لمتاعب العصر العديدة مسببة الأمراض العقلية المرتبطة مباشرة بالتعامل مع الإنترنت والجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة.

ساهم إدمان الإنترنت في انتشار الأمراض العقلية حيث جلبت الثورة التكنولوجيا أمراض نفسية لم تكن معروفة من قبل ، مثل إدمان الكمبيوتر والإنترنت ، وهوس الهاتف المحمول والفيديو ، والتي لا تقل خطورة عن إدمان المخدرات ولها تأثير سلبي على العالم.

ويتأثر الإنسان ببيئته ، وأهم الآثار النفسية التي نتجت عن ذلك

1- متلازمة الحاسوب:

يأتي هذا المرض نتيجة للتوتر والإجهاد النفسي بسبب التعرض المستمر للنقاط المنبعثة من الشاشة وليس بسبب الإشعاع. كما يرجع ذلك إلى إدمان الشباب على متابعة شاشة الكمبيوتر مما قد يؤدي إلى زيادة هرمونات التوتر.

2- القلق الكمبيوتري:

الخوف من الكمبيوتر يحدث بسبب أسباب عديدة منها الخوف من أن يتسبب ذلك في تلف الجهاز بالضغط على مفتاح خاطئ ، والخوف من الفشل الشخصي ، الذي وصل في حالات متقدمة من هذا المرض إلي أن يعاني الفرد من الغثيان والدوار والعرق البارد ، ونتيجة وجود الضغط النفسي والعضلي والتوتر أحيانا.

3- انطوائية الحاسوب:

يحدث هذا عندما يأخذ الكمبيوتر من الشباب وقتهم ويستمرون في العمل عليه مثل مدمني القمار ، وقد توجد هذه الحالة في شباب معزولين ذوي شخصيات انطوائية أو أشخاص يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشاكل حياتهم باللجوء إلى الكمبيوتر لصرف همومهم.

(ج) الآثار العقلية:

تنتج أجهزة الكمبيوتر أكثر من نوع واحد من الموجات التي لها تأثيرات عديدة ، بما في ذلك ما يحدث في الغدة النخامية المسؤولة عن التوازن الهرموني داخل الجسم ، وبما في ذلك الحمض النووي للخلايا وأداء

البروتينات فيها ، مما يؤثر على الخصائص الفسيولوجية للخلية مثل عملية نقل الأيونات والمعلومات.

الجلوس أمام الإنترنت لفترات طويلة يؤدي إلى تعطيل فعالية الدماغ ، بعض جوانب نمو المخ تعاني من اضطراب أو خلل بسبب الأعطال المحتملة التي قد تحدث في بعض مراكز الدماغ والتي تؤخر الكلام والنطق لأنهم يكتفون بمشاهدة والاستماع للكلام الموجه من جهة واحدة ، وهذا يشتت انتباههم عن الكلام والمحادثة والمناقشة والحوار اللفظي والمنطقي ، مما قد يؤدي إلى ضمور الدماغ وعدم القدرة على العمل بشكل صحيح.

ومن الآثار السلبية أيضاً للإنترنت هو أن كثرة الوصول إلى المعلومات يزيد من الأذى لدى عقول الشباب الذين تصبح معرفتهم ومعلوماتهم كثيرة ومتزايدة أكبر مما يستطيع العقل استيعابه حيث أن المعلومات المتوفرة للإنسان كما قدرتها الموسوعة المستقبل تتضاعف كل 12 سنة ، بينما تتضاعف المعلومات العامة كل عامين ونصف. وهذا يعني أن هناك تراكماً للمعلومات والمعرفة ، الأمر الذي يؤدي إلى ضغوط نفسية وعصبية ، مما يقلل بدوره من إنتاجية العمل وتركيز أماكن الدراسة والبحث.

وفي حالة استخدام الطابعات المرتبطة بالكمبيوتر ، فإنه يؤدي إلى زيادة مستوى الضوضاء في مكان العمل على الرغم من تعود الموظفين على أصوات الطابعات بمرور الوقت ، ولكن ضجيج تلك الطابعات باستمرار وبشكل متكرر ، خاصة تلك التي تصدر أثناء الطباعة قد يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم

والشعور بالعصبية والضيق في بعض الأحيان وكذلك عدم القدرة على التركيز الذهني وصعوبة القيام ببعض العمليات التي تتطلب الدقة مثل العمليات الحسابية.

ثالثاً: الآثار الاجتماعية والسلوكية.

دخلت شبكة الإنترنت المجتمع بسرعة كبيرة بحيث لفتت انتباه أعضاء المجتمع - وخاصة الشباب - الذين يتميزون بالطموح والرغبة في الاستقلال والوصول إلى ما هو جديد.

والإنترنت رغم مزاياه العديدة ، له عدد من التأثيرات السلبية على المجتمع والشباب على وجه الخصوص. يجب أن ندرك ذلك من أجل حماية شبابنا من الوقوع في فخ التكنولوجيا الحديثة في عصر المعلومات.

ففي وقت زاد فيه عدد مستخدمي التكنولوجيا الحديثة والتي ارتبطت بشكل مباشر بالسلوك البشري. ومن أبرز التأثيرات هي الآثار الاجتماعية والسلوكية لاستخدام الإنترنت:

في ضوء التكنولوجيا العالية التي شهدها العالم كله اليوم ، وفي ظل التغيرات المتتالية وعصر السرعة ، تم ارتباط المعلومات بالكمبيوتر والإنترنت. فلا يمكننا أن نغفل ما حققه الإنترنت في هذا المجال ، وحداثة الخدمات والمرافق التي جعلت الوصول إلى معلومات مختلفة سهلة للغاية ومتاحة للجميع شريطة أن يكتسب المستخدمين القدرة على التعامل مع هذه التكنولوجيا المتقدمة.

ومع ذلك ، فإن استمرار استخدام الإنترنت له تأثير سلبي على جميع المستويات. فعلى المستوى الاجتماعي ، الإنترنت هي وسيلة للعزلة والانطواء الاجتماعي. فغالبا ما يلجأ الأفراد إلى العزلة في المكاتب المغلقة أو الغرف الخاصة المغلقة التي يطلب فيها الشخص عدم الإزعاج ، الأمر الذي يؤثر على العلاقات العامة ، ويؤدي إلي عواقب اجتماعية أقل وصف عنها أنها خطيرة ، وتلك الآثار الاجتماعية تتمثل في العزلة ، والإدمان على الإنترنت ، والاكتئاب ، وإضاعة الوقت:

1. **العزلة**

على الرغم من أن زيادة غرف الدردشة وغرف الدردشة قد تكون حلاً لبعض المشكلات الاجتماعية مثل الخجل والانطواء التي يعاني منها أشخاص ليسوا اجتماعيين أو غير قادرين على التكيف أو الاختلاط الاجتماعي أو حل للأشخاص الذين يجبرون على البقاء في المنزل بسبب المرض أو السفر بعيدا عن والديهم وأصدقائهم ، ولكن استمرار استخدام الإنترنت ومواقع المحادثة في إقامة العلاقات الاجتماعية قد يؤدي إلى فقدان التفاعل الاجتماعي ، وهو من خلال المواقف والمشاعر التي لا يمكن توفيرها عن طريق جهاز الكمبيوتر

أدت العزلة والعلاقات الاجتماعية الضعيفة وانعدام الفهم والتواصل الاجتماعي داخل الأسرة إلى إيجاد طريقة جديدة للاتصال الاجتماعي من خلال الشبكة الدولية للمعلومات المتعلقة بالشباب التي تطمح إلى عالم جديد عابر للحدود بدون وعي ، وهو في الواقع أفضل وسيلة للعيش. والتعبير

عن آرائهم وأفكارهم بحرية ودون أي قيود. لتنمية التراث الثقافي والقيم والعادات والتقاليد داخل الأسرة والمجتمع.

ويمكن أن تؤدي إلى غياب التفاعل الاجتماعي حيث يعتمد استخدام الإنترنت على طبيعة الفرد ، حيث بدلاً من النشاط الفردي ، مثل التسوق والمشاهدة والتسلية مع عائلته يتم ممارسة ذلك بمفرده على الإنترنت.

النوع الأول: العزلة الجسدية ، أي الانفصال التام عن المجتمع المحيط.

النوع الثاني: العزلة المعنوية.

النوع الأول: العزلة الجسدية

عندما يجلس الشباب لساعات طويلة أمام الإنترنت التي تتنقل به من موقع إلى آخر ، وتبعدهم تدريجياً عن العالم الحقيقي الذي يعيشون ويعملون فيه على كسر أواصر العلاقات الاجتماعية القديمة وإقامة علاقات أخرى يدخل الشباب في إطارها. المصفوفة غير الواقعية وغير المحدودة ، وتزيد الفجوة بينه وبين بيئته الاجتماعية وتجعله يعيش في عالم موازٍ لعالمه الحقيقي ، وهنا نرى الشباب يدفعون ثمن ذلك التحضر من نفسهم ومن سعادتهم لأنه يحرمهم من الحياة الأسرية ، والاختلاط ، والمشاركة العاطفية والإحساس العميق بالترابط والانتماء.

النوع الثاني: العزلة المعنوية

يفضل بعض الشباب تهنئة الأقارب والأصدقاء عن طريق إرسال بطاقات إلكترونية عبر الإنترنت ، مما يزيد الفجوة بين الشباب وعائلاتهم ويجعلهم معزولين اجتماعياً.

مما ساعد مقاهي الإنترنت على فتح منطقة جديدة لقضاء المناسبات الاجتماعية ، حيث يتم توفير الوقت والجهد ، وفتح المجال للأشخاص الذين لا تسمح ظروفهم الاقتصادية بالمشاركة الرمزية في أي مناسبة لأقاربهم من خلال الشبكة ، مما ساعد على العزلة المعنوية بين الأسرة والأصدقاء والجهل بالتعامل بسبب غياب المشاعر المباشرة. وبمرور الوقت ، قد يصبح هذا السلوك تقليداً يحل محل الاتصال الشخصي.

2. أثره على القيم الاجتماعية:

يمثل الإنترنت ساحة لنشر القيم الغربية المنقولة عبر الصورة والكلمات والصوت وكل البيانات الأخرى ، ويؤثر على المستخدمين ، خاصة تلك الأقل ثقافياً والأكثر استخداماً للإنترنت للتسلية.

يولد الشاب في ضوء القيم الاجتماعية الخاصة التي هي البيئة المجتمعية الأساسية ، ولكن في ضوء ما يجده الشاب أثناء تصفحه للإنترنت من قيم متعددة لها تأثير الضاغط من أجل إعادة تشكيله

وتجديد تطلعات الشباب ورغباته لتحقيق طموحاتهم دون عقلانية ساهم في تضاربهم مع قيم ومعتقدات المجتمع والأسرة ، مما قد يسهم في تكثيف

الاختلافات في وجهات النظر داخل الأسرة والمجتمع ، مما قد يهدد أمنه واستقراره وتوازن هيكلة ضمن تنمية المجتمع.

3. الإساءة إلى الغير:

انتهاك خصوصية الأفراد وحقهم في عدم الكشف عن أو نشر معلومات عن معاملاتهم المالية ومعلوماتهم الشخصية والتوظيف والتجارة والاتصالات ، وهو ما يشكل مصدر قلق في حالة تحديد هوية الآخرين من خلال شبكة المعلومات الدولية وسرقة البيانات والمعلومات عن الأفراد والمؤسسات ، للقيام بكل ما هو غير معروف.

من الاستخدامات السلبية للإنترنت ، تشويه العديد من الشخصيات الاجتماعية. لسوء الحظ ، هذه الظاهرة منتشرة في مجتمعاتنا بصورة كبيرة. فيكفي زيارة أي من المنتديات على الإنترنت للعثور على سلسلة من الانتهاكات الشخصية والهجوم الموجه إلى أشخاص في مواقع المسؤولية.

4. تكوين علاقات بين الجنسين عبر الإنترنت:

من المعروف جيدا أن المجتمعات لها خصوصياتها الخاصة التي تنبع من دينها ، والتي هي أساس تفردها ومعيار ثقافتها ، ووسائل الاتصال بالإنترنت ، التي أصبحت وسيلة لتشكيل العلاقات غير البريئة بين الجنسين.

وهذا يعطي مؤشرا على الأثر الاجتماعي للإنترنت لأن أي مجتمع يتضمن مزيجاً غير متجانس من الشخصيات.

5. خلق صداقات جديدة للشباب:

يميل الشاب إلى تكوين صداقات ، ويوسع الإنترنت الخيارات المتاحة أمام الشاب ويسهل الاتصال بأصدقائه. في حين أن هذا التأثير لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب ، فإن الصداقة تحولت من معناها النبيل إلى معانٍ سخيفة. لذلك فإن الوعي والاستخدام الجيد للإنترنت يساعد الشاب على تركيز انتباهه على المتدينين الصالحين الملتزمين أخلاقياً.

7. محو الهوية

الغزو الفكري والثقافي والفتنة بالثقافة والعادات والتقاليد والعلوم والفنون وإنتاج وسلوك المجتمعات الغربية ، وتقليد كل ما هو غربي بغض النظر عن توافقه مع إيديولوجية المجتمع الذي يعيش فيه ، والانفتاح المفرط على الحضارة الغربية ، مما أدى إلى اختراق الثقافة الغربية في ثقافتنا العربية.

وإبعاد الشباب عن خصوصياتهم الثقافية وتراثهم الثقافي ، مثل القيم والعادات والتقاليد والتاريخ وما يتصل بذلك من تراث ثقافي ، موروث من آبائهم وأجدادهم ، بهدف محو الهوية الثقافية وإزالة الخصوصية المحلية دون اعتبار تنوع الثقافات بين المجتمعات وداخل المجتمع بهدف خلق ثقافة جديدة تضم العالم أجمع.

وبسبب المساحة الواسعة لممارسة الحريات على الإنترنت بمعنى أن أي شخص يستطيع أن يقول ما يريده كلما أراد ، فإن الإنترنت أصبحت واحدة من أخطر الوسائل التي تسهم في نقل الأفكار المخالفة الفكر العام للمجتمع ،

وتهدف الدول الغربية ، التي تتحكم في تكنولوجيا المعلومات ، إلى تصدير المعلومات للدول العربية للتأثير على أفكار الشباب ومحاولة اقتلاع القيم والتقاليد من جذورها واستبدالها بالقيم الغربية.

8. الجريمة السيبرانية:

تُعرف جريمة الإنترنت بأنها أي فعل غير قانوني يرتكبه الشاب عبر الإنترنت وتشمل:

- الجرائم الجنسية والأخلاقية مثل اقتناء أو شراء أو إنشاء مواقع إباحية أو إنشاء مواقع للتشهير ببعض الأشخاص.

- جرائم القرصنة مثل تدمير المواقع أو اختراق المواقع الرسمية أو الشخصية أو اختراق الأجهزة الشخصية أو إنشاء مواقع للبرامج المقرصنة أو استخدام برامج مقرصنة.

- جرائم التجارة الإلكترونية مثل سرقة أرقام بطاقات الائتمان.

- جرائم إنشاء أو زيارة مواقع سياسية أو دينية معادية.

- جرائم أخرى مثل القمار وجرائم المخدرات والتزوير وما إلى ذلك.

8.إضاعة الوقت

يؤثر الإنترنت على أوقات الشباب بشكل غير مباشر ، لأن الوقت الذي يجلسون فيه أمام الإنترنت قد يحرمهم من الانخراط في الأنشطة الاجتماعية واكتساب الخبرات التي تساعدهم على توليد أفكار جديدة. هذه هي الأسباب

الرئيسية لنمو الإبداع. كما أن ممارسة الأنشطة تشجع الشباب على المشاركة الاجتماعية البناء والاستخدام الجيد للوقت.

أما مشكلة الفراغ فهي واحدة من المشاكل التي تواجهها المجتمعات النامية بشكل عام ، والشباب هم الأكثر تضرراً. في الواقع ، يؤدي استغلال الفراغ إلى عدة مشاكل اجتماعية ، بعضها قد يؤدي إلى الانحراف والشذوذ لذلك يحاول الشباب أن يشغلوا أنفسهم في قضايا اجتماعية أخرى يمكن أن تؤدي إلي خسارتهم.

9. الاكتئاب

مستخدمي الإنترنت ينعزلون عن محيطهم ويفتقرون إلى الاتصال المباشر مع الجمهور نتيجة لعلاقاتهم المختارة من عالم يسمح لهم بالجمع بين الخيال والواقع ، كنتيجة للإدمان على الإنترنت وقد لوحظ أن هذا يؤدي في بعض الأحيان إلى مشاعر البؤس والوحدة والانخفاض العام في الشعور النفسي. الإنترنت هي واحدة من التطورات الهامة التي خلقها الإنسان ، وعلى الرغم من الفائدة الكبيرة التي يمكن أن يحققها في جميع مجالات الحياة ، إلا أنه قد يشكل خطرا على هذا الشخص ، خاصة تأثير الإنترنت في تدهور العلاقات الاجتماعية. ، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الشعور بالوحدة والشعور بالاكتئاب.

رابعاً: الآثار الاقتصادية.

يمكن أن تكون تكاليف أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات والاشتراكات في شبكة تكنولوجيا المعلومات بعيدة عن متناول فئات كبيرة من المجتمع

بسبب ارتفاع الأسعار التي لا يمكن أن ندفعها سوي الطبقات الغنية في المجتمع.

فعندما يكون هذا غير متوفر في المنزل ، يذهب الشباب إلى مقاهي الإنترنت ، مما يزيد من النفقات اليومية لأفراد العائلة ، خاصة وأن نسبة كبيرة منهم لا يزالون في المدرسة ، وهو عبء إضافي على الأسرة.

بالإضافة إلي تأثير الإنترنت في زيادة حجم البطالة بين الشباب لأن استخدام الإنترنت قد يؤدي إلى الإدمان وبالتالي يبقي الشباب بعيداً عن العمل ولديهم الرغبة في البقاء على الإنترنت للبحث عن ما هو جديد واكتشاف بعض الأشياء التي تشجعه على زيادة البحث والاستمرار ، وكذلك الجلوس أمام الكمبيوتر واستخدامه سواء في المنزل أو في مقاهي الإنترنت يتطلب الكثير من المال.

وهناك بعض الآثار الاقتصادية تتمثل في:

1- الزيادة في فاتورة الهاتف الرهيبة بسبب اعتماد استخدام الشبكة على خطوط الهاتف.

2- ضياع وقت العمل: استخدام الشبكة خلال فترة العمل وفي مكان العمل ، هو واحد من الآثار السلبية التي تعد من أخطر العيوب الناتجة عن استخدام الشبكة في المستقبل القريب. فقد ينتج عن هذه السلبية عيوب أخرى ، أهمها الإهمال. وقد يؤدي أيضاً إلى فصل الموظف وطرده من العمل ،

مما قد يؤدي إلى العديد من المشكلات الاقتصادية داخل العائلة وليس فقط على المستوى الفردي.

3- السهر حتى ساعات متأخرة من الليل ، مما يؤدي إلى تأخير ساعات العمل. هذه السلبية قد يؤدي إلى أن المؤسسة قد تضطر إلى الاستغناء عن الموظف.

ثانياً: الآثار السلبية للشبكات الاجتماعية على الشباب:

Facebook هو واحد من الاختراعات والتكنولوجيات التي أثرت على حياة الناس. والتي ساعدت الشباب على تحقيق العديد من الأهداف ، هناك بعض الآثار الاجتماعية السلبية ، مثل الشعور بالملل ، بسبب قضاء الكثير من الوقت في التعامل في الموقع مع الآخرين ، مما يجعل الناس أكثر قلقا لأنهم يعيشون مشاكلهم. كما أن هناك عدد من التأثيرات السلبية على المستخدمين بما في ذلك:

1- للشبكات الاجتماعية ظاهرتان متعاكستان:

أ. الإدمان على استخدام الإنترنت

الإنترنت هي تكنولوجيا جذابة للتعلم وهي سريعة الانتشار للغاية ولذلك ، يفضل العديد من المستخدمين استخدام الإنترنت منفردين بأنفسهم ، في مكان معزول وبعيداً عن والديهم. يستخدم البعض الإنترنت في المنزل يومياً باستخدام المتصفحات والدردشة.

هناك قدر كبير من الاهتمام في هذا الأمر حيث يرتبط إدمان الإنترنت بالعديد من المشاكل الاجتماعية ، حيث يمكن أن يؤدي إلى الطلاق أو فقدان العمل لأنه يؤثر على سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية. الأمر الذي يولد نوعاً من السلوك السلبي على الفرد في العلاقات الاجتماعية العامة كلما زادت ساعات استخدام الفرد للإنترنت قل الوقت الذي يقضيه مع الأشخاص الحقيقيين وبالتالي إقامة علاقات اجتماعية مباشرة معهم ورؤية ولقاء الأصدقاء أو الأقارب سيكون أقل عندئذ.

يرتبط إدمان الإنترنت بإدمان المخدرات أو الإدمان على الكحول أو القمار في أنه حالة من عدم قدرة المستخدم على التحكم في السيطرة ، وعدم القدرة على التوقف عن استخدامه ، والشعور بأن الإنترنت هو الصديق الوحيد له.

قد تكون مواقع الدردشة أو غرف المحادثة من بين الأكثر زيارة من قبل مستخدمي الإنترنت بشكل عام ، والأطفال والمراهقين على وجه الخصوص. حيث من المؤكد أن غرف الدردشة ومواقع الدردشة الأخرى هي أحد الأسباب الرئيسية وراء الإدمان على الإنترنت والانسحاب من العالم الخارجي والاستقرار على حساب التواصل الاجتماعي المعتاد.

وتؤكد الدراسات أن الإنترنت له طبيعة إدمانية خطرة ، ومن الضروري عندما يصبح اقتصار حياة الشخص أمام الكمبيوتر أكثر أهمية من حياته الحقيقية دق جرس الإنذار ، لأن الإدمان يتسبب في اضطراب النوم بسبب الحاجة المستمرة لزيادة وقت استخدام الإنترنت.

وقد أنتج الاستخدام المكثف للإنترنت ظاهرة وصفت بأنها ظاهرة مرضية ، وهي إدمان الإنترنت

هذه الظاهرة هي نوع من الإدمان النفسي ، الذي يوصف بأنه قريب في طبيعته إلى إدمان المخدرات والكحول ، حيث الإدمان على الإنترنت ظاهرة قريبة من إدمان المخدرات (تناولناها بالتفصيل فيما سبق)

ب. رهاب الإنترنت:

هذا الموقف هو عكس الوضع السابق حيث يتحكم المالك في قلق استخدام الإنترنت بسبب الخوف من ضرره ويطور هذا القلق ليصبح رهاباً يمنعه من الاقتراب من الشبكة واستخدام الاستخدام الصحيح ، ومما يؤدي إلى تأخر المصابين به في الدراسة أو العمل إذا كانت الدراسة والعمل تتطلب استخدام الإنترنت.

2- القضاء على خصوصية الأفراد:

قضت ثورة المعلومات على خصوصية الأفراد. حيث تحتوي قواعد المعلومات المرتبطة ببعضها على الأسماء والعناوين والوظائف والأحوال الاجتماعية والصحية للأفراد ونوعية مشترياتهم. كما أنها تسببت في تقليص الوظائف المتاحة بسبب إحلال الإنسان الآلي والكمبيوتر محل الإنسان وتم انتهاك الخصوصية من خلال غرف المحادثة والحوارات الصوتية التفاعلية ومواقع شركاء التسوق وتكوين صداقات عبر الإنترنت.

3- تهديد الأمن القومي:

تمثل ثورة المعلومات تهديداً للأمن القومي للمجتمعات ، بحيث يمكن لدولة أن تشن حرباً دعائية ضد بلد آخر بسبب المعرفة والسماء المفتوحة وعولمة التلفزيون وجرائم الكمبيوتر التي تسبب خسائر كبيرة لرجال الأعمال والحكومة. كما ازدادت ظاهرة التجسس السياسي والتجاري والاقتصادي بين الشركات كما زادت ثورة المعلومات من ضياع حقوق التأليف والنشر. فقد سمحت أنظمة الأقمار الصناعية والكابلات ببرامج تلفزيونية على بعد آلاف الأميال من أجل التقاطها وتسجيلها وبيعها دون الحصول على موافقة.

4- خسارة وضياع الوقت:

استخدام الشبكات الاجتماعية حسب الرياض 2009 ، يؤدي إلى فقدان الوقت بنسبة 81٪. بمجرد وصول المستخدم إلى مواقع الويب ، يبدأ في الانتقال من صفحة إلى أخرى ومن ملف إلى آخر ولا يدرك الساعات التي قضاها. هذا الوقت الذي يقضيه أمام شاشة الكمبيوتر يعزل الأفراد عن بيئتهم وواقع أسرهم ومشاركتهم في الأحداث المجتمعية.

5- الاعتماد وإضعاف مهارات الاتصال:

92٪ إدمان الإنترنت حيث يقضي فترات طويلة على الشبكات وعدم استطاعته في مفارقته ، ضعف التواصل الاجتماعي على مستوى الواقع 69٪ تحت سيطرة العالم الافتراضي والعلاقات الافتراضية بشكل بديل. وهو واحد من أهم الآثار التي يمكن أن تشكل تهديداً لمستخدمي الشبكات الاجتماعية ،

وخاصة الشباب والمراهقين. واعتماد الشباب على التواصل عبر الإنترنت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وفقدان مهارات الاتصال المباشر مع الناس.

6- ظهور لغة جديدة بين الشباب:

حيث انخفض استخدام اللغة العربية في مقابل اللهجات الأخرى. بل الميل لاستخدام مزيج من الحروف والأرقام الإنجليزية بدلاً من الحروف العربية.

7- تفضيل المجتمع الافتراضي على المجتمع الحقيقي:

أسباب اختيار المجتمع الافتراضي ، تتمثل في ضعف التواصل الاجتماعي على مستوى واقعي بنسبة 39٪ ، رفض الانسحاب منه فعلياً 27. 5٪ ، وحرمان واقعي 28٪ ، ومحاولة تغيير الواقع 24٪ ، وإمكانية إخفاء بعض خصائص الهوية 26 ٪ ، والاهتمام بالقضايا ذات الأهمية العالمية 64 ٪ ، وعدم الوصول إلى الفرص الكافية في كثير من الأحيان للشباب للتعبير عن آرائهم 58 ٪ ، و تهميش الشباب بنسبة 41 ٪ ، والحصول على الاعتراف الاجتماعي من قبل الاخرين 52 ٪. تركز هذه البيانات على الاغتراب الاجتماعي للشباب ، حيث التواصل الضعيف والعزلة والحرمان من الواقع ، الأمر الذي يتطلب أهمية احتواء هذه الفئة واستيعابها على مستوى الواقع من خلال صور للتفاعل الاجتماعي والحوار.

8- تغيير القيم الاجتماعية:

تضاعفت القيم التي تم اكتسابها من الشبكات الاجتماعية وكانت في طليعة القيم الإيجابية والمشاركة الإيجابية في الحوار والتعبير عن الرأي والتعليم والاتصال مع الآخرين. وكان أيضا في الطليعة القيم السلبية ، مثل الكذب ، إضاعة الوقت ، وخيانة الأمانة ، وتعزيز الشائعات.

وعلى أساس الصفحات الخاصة يهدف الجميع إلى إنشاء صفحة عامة أو ملف شخصي والذي يمثل أحد أشكاله "الحائط أو الجدار" لأن الشباب يميلون إلى النظر عن كثب في ملفات الأشخاص الآخرين الذين يبدأون بالصديق الذي قام بدعوتهم. قادرون على قضاء ساعات لا تحصى في تصفح الموقع ، والقفز من صديق إلى صديق ، مع نقل المحتوى والقيم والبيانات ، وفي هذا السياق ، يتعرف الشباب على أنواع القيم المناسبة اجتماعياً.

يلعب الموقع دوره في تعزيز التواصل الاجتماعي بين مجموعات الأصدقاء. مما يعني أن الشباب ينضمون إلى مواقع "Twitter و Facebook" للحفاظ على التواصل مع الأصدقاء. بحيث أن تصفح صفحات بعضهم البعض يساهم في تعميق التواصل والتفاعل. بحيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى بداية تكوين محتوى هذه الصفحات إشارة إلى الأفكار والقيم والسلوك.

ملحق: اعترافات صارخة وحقائق مخزية. (قصص حقيقية)

شاب يصرخ من أجل الناس لإيجاد حل لمحنته، بعدما كان في العفة والاعتدال، سولت له نفسه أن ينظر إلى الصور المحرمة، الصور العارية - كانت المرة الأولى ليست سوى من باب الفضول - ولكنه غرق في الوحل، ومنذ اللحظة الأولى، تعلق قلبه بهذه المصيبة حتى أصبح يومه كله أمام "الشبكة"، يبحث عن الجديد والغريب، ولم يعد يكتفي، بل أصبح هذا الامر هو محور حياته حتى فسدت، وتأخر في دراسته، وضعف جسده، وكاد أن يتلف القلب، وكلما أراد أن يتوب تتغلب عليه الشهوة، فيعود إلى ما كان.

وهذه هي الفتاة التي فكرت في نفسها كواعظ، لذلك دخلت أحد المنتديات، داعية إلى الله - حسب ادعائها - ولكن ما كان الشيطان ليتركها، لكنه جرها في خطوات إبليسية لفتح حوار مع المشرف على المنتدى ثم تحدث على "الماسينجر" ثم على الموبايل، لم تعد قادرة على الاستغناء عن لقائه. وبعد أن قادتها الدعوة، أصبحت محبوسة في الحب الممنوع والمحرم، كما تقول هي.

وهذا المدمن على مواقع الانترنت الذي يقول: "لقد فعلت كل شيء على الإنترنت، واعتقدت أنني حصلت على كل حريتي، لكن سرعان ما اكتشفت أنني مخطئ".

ومن هذا المنطلق سنذكر بعض القصص الواقعية التي حدثت بالفعل في مجتمعاتنا العربية والتي تحدثت عنها الصحف والمواقع الالكترونية:

1. الخديعة

تقول (م. ن) لم أتخيل أبدًا أن السعادة التي عشتها في منزلي ستنتهي بهذه الطريقة ، كنت أنا وزوجي نعيش حياة سعيدة وهادئة. هدى ، ابنتي الكبرى ، البالغة من العمر 13 عامًا. بهجة المنزل وأجمل بنات الأسرة. كنت أشعر دائمًا بالغضب من والدها عندما يعترض على أنها تقضي الكثير من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي. لكننا في حقيقة الأمر كنا متساهلين بحجة أنه في النهاية مثل كل الفتيات تحب اللعب على الكمبيوتر بالإضافة إلى أنها كانت متميزة في دراستها ولا يشوبها أي شيء ..

في أحد الأيام كنت مشغولة بالعمل في المنزل لكنني لاحظت أن ساعات مرت وهدى لم تخرج من غرفتها وفكرت في أنها نائمة ودخلت لأطمئن عليها ولكني لم أجدها في غرفتها أو في المنزل كله ..

اتصلت بأصدقائها وأقاربها ولم أترك أي شخص لم أسأله عنها .. اضطررت إلى الاتصال بوالدها وأخبره بما حدث .. وبحث والدها في كل مكان ولم يتمكن من العثور عليها فاتجه مباشرة إلى الشرطة والتي على الفور قامت بالبحث عنها .. وجدتها الشرطة في شارع قريب من منزلها .. كانت مستلقية على الأرض فاقدة الوعي ملابسها ممزقة .. كانت تلك أسوأ صورة أرى ابنتي فيها.

ذهبت على الفور إلى المستشفى .. لكنني صدمت عندما أخبرني الطبيب أنها تعرضت للاغتصاب .. وهنا أدركنا الكارثة التي أصبحت ابنتنا فيها.

(تعرفت هدى من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على رجل .. و استغل صغر سنها فتلاعب بمشاعرها ونشأت المحادثات الطويلة بينهما ، وبعد أن جعلها متعلقة به أقنعها بعرض نفسها أمام الكاميرا بذريعة التأكد من أنها فتاة أم لا!. وزاد الأمر سوءاً بينهما عندما طلب منها الإلتقاء في مركز تجاري وطلب منها أن تذهب معه إلى منزله في سيارته .. وعندما رفضت هددها بإرسال الصور المرسلة إليه إلى والدها .. فخافت ونفذت ما طلبه منها..

وبعدها حدثت الكارثة.. فقد انقضت ساعات من الاغتصاب رغم مقاومتها له .. وفي نهاية الأمر ألقاها في الشارع .. اعتقلته الشرطة وحكمت عليه المحكمة بالسجن 15 عامًا. .

لقد دُمرت ابنتي نفسياً كما لو كانت قد ماتت يوم اغتصابها ، ولم يبق من روحها شيء. حتى عائلتنا حكم عليها بالحزن والشعور بالوحدة طوال الحياة ...

* * * *

2. انتحار

"لم أكن أتوقع أن يواجه طفلي البالغ من العمر تسع سنوات أي خطر داخل المنزل. كان يجلس بهدوء في غرفته إلى أن دخلت تلك الليلة بعد أن مررت بكابوس رهيب ، لإيجاد شيء مخيف أكثر مما كنت أتخيل. فقد رأيت صغيري أمام شاشة الحاسب الآلي وهو ينصت إلي الرجل الذي يبدوا ظاهراً على الكاميرا وهو يرفع سكينًا على معصمه موشكاً على قطع شرايين يده ، ولم تكن ملامحه واضحة في الظلام ، لكن النصل كان يضيء أمام ضوء الشاشة وكان صوت الرجل الغريب باللغة الإنجليزية "

وصرخت حقًا واستطعت إيقافه مما كان يحدث. وبعد أن أنتزعت السكين من يده ، أشعلت أنوار الغرفة وبقيت عيني على الشاشة حيث بقي وجه ذلك الرجل في ذاكرتي لليوم ، قبل أن يختفي وكأنه شبح"

عرض (ح. م) ابنها على طبيب نفسي بعد أن فشلت في فهمه بكل طريقة عما حدث. وأضافت "يبدو أنك تعرف على الإنترنت على مجموعة من المجانين في البلدان النائية الذين يساعدون في الانتحار ، بعد انضمامهم إلى مدونة لمجموعة من المراهقين المرضى الذين لديهم حزن في أنفسهم وقد تمكنوا من جذبه إلى عالمهم ، و ربما قتل نفسه إذا لم أدخل غرفته في تلك الليلة".

* * * *

3. سراب

تقول (خ. ف) أنا عضوة في عائلة محافظة ومعروفة في دولتنا. نشأت على الأخلاق والتعاليم الإسلامية. لم أكن فتاة تنجذب للاطراء أو تبحث عن المتعة. لا أتذكر أبداً أنني فعلت شيئًا أغضب الله.

تزوجت من شخص محترم أحبني وأحببته. كان دوما ما يخبرني أقاربي بأنني مدللة من زوجي ، ولا أذكر أنني طلبت شيئًا من زوجي ورفض ، كل ما أطلبه يأتي.

حتى أتي اليوم وطلب منه استخدام الإنترنت في البداية قال لا أعتقد أنه أمر جيد وغير مناسب لك لأنني متزوجة ، ولكنني ظللت اتحايل عليه حتى وافق (وليته لم يفعل)، دخلت الإنترنت وكل سعادة وفرح ، وصار هو يذهب إلى عمله وأذهب أنا للإنترنت كل يوم وأوقات في وجوده لكنه لا يسألني ماذا أفعل "لأنه يثق بي" الأيام مرت وأخبرتني صديقة لي عن استخدام الدردشة عبر الإنترنت وأخبرتني إنه أمر ممتع والناس يتحدثون معها ويمر الوقت دون الشعور به ، ودخلت هذه الدردشة وليتني لم أدخلها ، في البداية كنت اعتبرها مجرد حديث عابر وخلال ذلك التقيت شخصًا وأصبحت كل يوم أتحدث بالساعات معه ، وكان يتميز بأخلاقه الحسنة التي لم أرها في كل من أتحدث إليهم وأجلس لساعات وساعات على الدردشة ، وأتى زوجي وشاهدني وغضب ، وتكرر الأمر وكان زوجي يغضب طوال المدة التي استمر فيها على الإنترنت ، رغم أنني أحب زوجي ولم أكن أعرف الحب من قبله ، ولكن أعجبت بهذا

الشخص ، وعبر الأيام والوقت تحول هذا الاعجاب لحب ، وأصبحت أهرب من زوجي الغاضب إلى الإنترنت وأتحدث معه.

ألغي زوجي الإنترنت وأخرج الكمبيوتر من المنزل و غضبت من زوجي لأول مرة وعاقبته بأن قررت أن أتحدث إلى الرجل الذي كنت أتحدث معه ، وأصر على أن أتحدث معه هاتفياً ولكنني رفضت وأصررت ، وفي ليلة كارثية اتصلت به وتحدثت معه ، وكلما يخرج زوجي من المنزل كنت أتحدث إليه. ، وكان يعدني بالزواج إذا انفصلت عن زوجي ، وطلب مني أن يلتقي بي وأصر على أن ألتقي به حتى انجرفت وراء رغباته والتقيت به ، وتكرر الأمر حتى وقعت في أكبر خطيئة ترتكبها الزوجة.

وقررت الطلاق من زوجي وطلبت منه الطلاق. كرهت زوجي ثم أصبح زوجي يشك بي وعندما استفسر عن الأمر اكتشف ذات مرة أنني أتحدث هاتفياً مع رجل وصار يستجوبني حتى أخبره بالحقيقة فأخبرته أنني لا أريده وأكره العيش معه ، رغم كل هذا كان زوجي جيدًا معي ولم يفضحني أو يبلغ أسرتي وقال لي أنا أحبك ولكنني لا أستطيع الاستمرار معك.

ثم عدت إلى الرجل الذي أتحدث معه واستمرت مقابلتي ولم يتقدم لخطبتي حتى تشاجرت معه وأخبرته إذا لم تذهب إلى أهلي فسأتركك ، فأجاب بهدوء وقال غبية كنت معتمدة على أنني لا أعرف أحدا وأنك أفضل شخص قابلته في حياتي وسأتزوجك! ، كيف أثق بمن خانت زوجها معي..

* * * *

4. قرصان

"تقول (س. م) إنها اعتادت التواصل مع الناس من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Twitter وغيرها. ولكنها فوجئت في النهاية برسائل خاصة من شخص سرق بعض الصور الخاصة من على جهاز الكمبيوتر الخاص بها دون علمها وعندما سألته حول الطريقة التي حصل بها على الصور أخبرها أنه متسللاً وخبيرًا في برامج الكمبيوتر، وبالتالي حصل على مبالغ كبيرة منها في مقابل تدمير صورها.

* * * *

5. كمين

(ص. ه)، والدة فتاة مراهقة تروي قصة ابنتها البالغة من العمر 17 عامًا، والتي تم ابتزازها في احدى المرات، بعد سوء تفاهم بينها وبين زميلتها في الصف، لتندهش من الرسائل الضخمة من صديقتها تطلب منها للاعتذار وتقبيل قدمها أمام طلاب المدرسة بأكملها، وإلا فإنها ستنشر الصور التي التقطتها لها داخل ساحة المدرسة وعندما أبلغت إدارة المدرسة قامت بفصلها لمدة عام ومنعها من التسجيل في نفس المدرسة. وأضافت الأم أن القرار لن يمنع الفتاة المتهمة بالابتزاز من تكرار سلوكها المشين تجاه طالب آخر.

* * * *

6. فخ

إحدى الفتيات اللواتي أنهين دراستهن وبقيت في ذلك المنزل المقفل لقضاء الإجازة الطويلة كانت تشعر بالملل ، لكن ليس لديها طريقة للخروج من هذا ، خاصة بعد أن رفض والدها السماح لها بالانضمام إلى دورة تعلم بعض أساسيات الخياطة وقضاء وقت فراغها رغم أنها اتفقت مع زملائها في الفصل لاتخاذ هذا المسار خلال العطلة.

لكن رفض والدها أوقفها وتركها تعاني من وقت الفراغ المميت فلم تجد طريقة لقضاء معظم وقت فراغها سوى الكمبيوتر للتنقل عبر الإنترنت واستكشاف الخفايا به وكانت تنتظر أهلها ليناموا لتدخل عالم الإنترنت والتكنولوجيا ، حيث كان يحظر هذا أيضا.

بدأت تقضي معظم وقتها ، أمام شاشتها طوال الليل وتقضي يومها نائمة للاستيقاظ في نفس الوقت في المساء ، وسارت على نفس النظام حتى استقرت في النهاية للبرامج والدردشة الصوتية باستخدام الكاميرا ، وبدأت تلتقط بعض الصور الجريئة وتعرضها على الشاشة وأصبحت أكثر جرأة وبدأت في عرض جسدها أمام كل من يريد من المعجبين الشباب والذين لم يفوتوا فرصة حفظ صورة الفتاة في جميع حالاتها.

ولم تمض فترة من الوقت حتى بدأت الصور تنتشر عبر شاشات الكمبيوتر بين الشباب في أماكن مختلفة حتى سقطت في يد ابن عم الفتاة التي غلى الدم في عروقه وذهب على الفور إلى عمه فصعق من الأخبار وثار ، ثم هرع إليها

وضربها بشدة وسط صراخ والدتها وأختها الذين لا يعرفون السبب ، تركها ودخل غرفتها وكسر الكمبيوتر وعندما غادر عاد إلى ابنته وضربها مرة أخرى حتى أصاب رأسها في زاوية السرير وتركها غارقة في دماءها ورفض نقلها إلى المستشفى رغم محاولات وتوسل أمها وأختها ، لكن كل ذلك لم يؤثر عليه ، لكنه أخرجهم من الغرفة وتركها وشأنها وأغلق الباب بالمفتاح.

فلم تجد الأم وسيلة سوى الاتصال بالشرطة فور خروج الأب من المنزل ... ولم يستغرق الأمر بضع دقائق حتى وصل رجال الأمن وكسروا الباب وأخرجوا الفتاة وكانت معهم سيارة إسعاف. ونقلوها إلى المستشفى وهي تنزف بشدة ..

* * * *

7. أسرة الإنترنت

كالعادة ، جلست الأم وحدها في القاعة. واستسلمت للشؤون اليومية ، ولكنها سمعت صوتًا صاخبًا من جميع الغرف وتفاجأت بأحد أبنائها خرج إلى القاعة مثل الإعصار ، تلته شقيقته الكبرى من غرفة أخرى!

عادوا بحزن على وجوههم: ألا يوجد حل جذري لهذه المشكلة ؟

لا أعرف .. حتى ممثل الصيانة لا يعلم.

عادوا إلى غرفهم ، فشعروا بالملل ، وخرجت أختهم الصغيرة ، وجلست بجوار والدتها ، وبدأوا في التحدث ، وكانت الأم سعيدة للغاية ، فقد كان هذا الاجتماع غير عادي.

ارتفعت أصواتهم مع الكلام والضحك. وخرج الصبي الصغير لمشاركة هذا الفرح. وتبعه الولد الأوسط ... ولحق بهم الابن البكر.

التفوا حول والدتهم وبدأت أصواتهم في الضحك تعلو.

فقالت والدتهم ، كم هو جميل هذا الاجتماع! كم أتمنى أن يتكرر كل يوم!

في جو السعادة غير المألوف هذا ، قاطعهم صوت الأب من الداخل: الإنترنت يعمل يا أولاد.

انسحب الأولاد ببطء من الاحتفال. وقالوا لبعضهم ما أجمل الإنترنت .. كم أتمنى ألا يكون مفصولاً بعد اليوم.

تباطأت الأم نفسها وذهبت إلى المستودع لترى سبب خروج أطفالها من غرفهم.

فتحت باب المستودع ..

(المودم) علامته خضراء وليست علامة حمراء!

عادت الأم إلى مكان الاحتفال.. تلم بقايا الاحتفال. بقايا الدموع.

عبد الله الرومي

* * * *

8. ابنتي البالغة من العمر عشر سنوات

منذ حوالي شهر ، اتصلت بي إحدى الأمهات وارتجف صوتها. اكتشفت أن ابنتها البالغة من العمر عشر سنوات قد تحدثت إلى شاب استغل براءتها

وطهارتها وطفولتها، مدعياً أنه صديقها، كما كان الحال مع الرسوم الكاريكاتورية.

وأعطته طفلتي بسذاجة تاريخ ذهابنا إلى المول، وانهارت الأم تمامًا، ثم سألتني ماذا أفعل؟ !!

ولأنني أعرف جيدًا كيف يفكر هؤلاء، سألت الأم عما إذا كان قد طلب منها علامة محددة لتظهر له. قالت نعم ارتداء ذوي طوق وأحذية حمراء.

طلبت من الأم أن تنفذ بدقة ما طلبه الشاب من ابنتها، وأن تذهب معها في نفس الوقت والمكان، ولكن بعد الاتفاق مع معي، وقالت "أخشى أن هذا سيؤثر على نفسيتها". "قلت لها ،" ثقي بي ". أي كلمات تقوله لها لن تكون فعالة مثل العيش في نفس الموقف.

ابنتك، سيدتي، بعقلها الطفولي، رسمت صديقًا مثل عدنان ولينا، بحيث يتم استغلال أطفالنا، واتفاقك معنا على اعتقال الشاب في تلك اللحظة سيكون درسًا مؤلمًا له، مشكلتنا هي أننا ندفن رؤوسنا في الرمال ولا نواجه مشاكلنا..

نفذت الأم بالفعل ما اتفقنا عليه لكنها لم تبلغنا وفضلت استخدام مساعدة اثنين من اخوانها خوفًا من الفضيحة.

كان الفاجعة أن الشاب كان يبلغ من العمر 35 عامًا، وتقول إنني عرفته عندما كان يحوم حول طفلتي، وهي تبحث عن رفيقها الصغير، كان يسير خلفنا، وكان إخوتي يسيرون خلفه، شعرت بالرعب الشديد، وقفت أمام

مطعم وتظاهرت بأنني مشغولة بالهاتف المحمول ، واقترب منها للحظة وهتف باسمها ، وشعرت أن ابنتي الصغيرة تتشبث بي بخوف.

تقول الأم بعد مغادرتها السوق لحق إخواني به حتى منزله وضربوه بشدة وهددوا بقتله إذا قام بإعادة الاتصال بابنتي أو غيرها ، وأخذوا منه هاتفه.

هل تعرف كيف عرفت هذه الفتاة هذا الذئب البشري ، هل تريد حقا أن تعرف ؟ سأخبرك:

هناك ألعاب على النت موزعة بين الفتيات (7_11) سنة ، بما في ذلك لعبة (السمكة السعيدة) و (فان رن) تسمح لهم أو تجبرهم بطريقة ما على إضافة أصدقاء من خلال الدردشة والمحادثات بينهم قد تصل إلى عشرات الأشخاص وبالطبع غير معروفين.

سلوى العضيدان

* * * *

9. اغتصاب

اعتدى رجل ثلاثيني على صبي يبلغ من العمر 14 عامًا جنسياً بعد استدراجه على Facebook الشهر الماضي.

استخدم الثلاثي الطفل من خلال حساب وهمي على Facebook يحمل اسم فتاة وصورها ، ليكتشف لاحقًا أنه شاب اعتاد أن يكذب من خلال "Messenger" على الطفل حتى يتم تصويره عاريًا والاعتداء عليه لاحقًا.

كان الطفل يبلغ من العمر 14 عامًا ولديه 1400 صديق على Facebook وكان يتحدث إلى أحدهم عبر Facebook Messenger واعتقد أنه كان فتاة.

مع تطور الأمر ، طلبت الفتاة (شخصية مزيفة ، شاب في الواقع) رؤية الطفل وتصوير نفسه عارياً تمامًا. وقد حدث.

بعد ذلك خرج الطفل لمقابلة الفتاة وتم الاتفاق على أن يأتي شاب لأخذ الطفل حيث كانت الفتاة. ثم قال الشاب للطفل: "أنا الفتاة التي اعتادت التحدث معك وقام بالاعتداء عليه جنسياً وسرقة أمواله وألقوا به في الشارع وهددوه في حالة عمل شكوى سيقومون بنشر صوره العارية.

بدأ الطفل في الصراخ والبكاء في الشارع ، وأثناء مرور دورية أمنية ، تم التنبه للطفل وقاموا بتهدئته.

تم اكتشاف الجاني والوصول إليه بعد فحص هاتف الطفل وتحديد عنوان IP. ثم تم القبض عليه ونقله إلى المحكمة.

* * * *

10. تقطيع

في البداية فتاة من دولة عربية قابلت شابًا على Facebook ، زعم أنه خليجي وأبدى إعجابًا كبيرًا بالضحية. وبعد تطور العلاقة ، اعترف بأنه غير خليجي وأنه غير مسلم وأنه مستعد لدخول الإسلام للزواج منها. وأرسل لها في المرحلة الأولى مبلغ 10،000 درهم بالعملة الخليجية ، وطلب منها القيام بفحص الدم والقلب والكبد وغيرها من التحليلات.

فقالت له الفتاة: اختبارات الدم كافية ، فأجاب: أنا أفضل أن أعمل كل التحليلات الممكنة للطمأنة والراحة .. فقامت بكل التحليلات وأرسلت له النتائج ، فأرسل لها مرة أخرى 30 ألف درهم لتطمئن ويزيل كل الشكوك التي يمكن أن تفكر بها.

قال لها "سوف آتي إلى بلدك للزواج والسفر معًا".

وبالفعل ، وصل إلى بلدها ، وأنهى جميع الإجراءات في أسرع وقت ممكن وغادرت معه. ومن هنا بدأت المأساة لأن الفتاة اختفت فور سفرها وفقدت عائلتها الاتصال بها وأبلغت أسرتها الشرطة وبعد أسبوع اتصلت الشرطة بالعائلة وأخبرتها أنه تم العثور على الفتاة.

وجدوا أنها مقطعة إلى أجزاء حيث تم تجريد الجسم من جميع أعضائه ، وليس الكلى أو القلب أو الكبد فقط. الرجل المجرم الذي تزوجها كان ينتمي إلى منظمة دولية لبيع الأعضاء. وكانت الاختبارات والتحليلات التي تم إرسالها حول الضحية كانت لمعرفة كل شيء عن أعضائها ونوع الدم وسلامة جميع الأمراض المحتملة بحيث يتم أخذ تلك الأعضاء بكل ثقة.

* * * * * * * *

هذه بعض النماذج القليلة ، هي في الواقع جزء بسيط جداً مما يحدث في مجتمعاتنا. فهذه قصص تتكرر بالمئات ، ومع الآلاف من الشباب والشابات. فإذا أغلقوا الباب من البداية ، فسيكون ذلك آمنًا.

خاتمة

منذ أن غزت العولمة العالم العربي وأصبح العالم قرية صغيرة لا يفصل بيها أي حدود أصبح الدخول على الإنترنت اليوم جزء لا يتجزأ من النشاط اليومي الذي يمارسه الشباب حتى أنه يمكن أن يصل بهم إلى حد الإدمان الأمر الذي يؤدي بهم إلى عدم القدرة على الاستغناء عن الدخول إلى الشبكة بشكل متواصل في أى وقت من اليوم مما يؤدي إلى توتر العلاقات الاجتماعية بين الفرد وأسرته أو بينه وبين أصدقائه حتى أنه من الممكن أن يستعيض عن أصدقاءه الحقيقيين بالأصدقاء الافتراضيين على الشبكة وخاصة إذا كان انطوائي أو مريض لا يستطيع مغادرة المنزل يصبح عندها الإنترنت هو المخرج والمتنفس الوحيد له من عزلته الاجتماعية والنفسية ، ولكن على الرغم من حاجة بعض الشباب إليه الا أنه يمكن أن يكون نقمة عليهم من حيث أنه يعزلهم عن ذويهم ويسبب له أمراض نفسية وعصبية وحتي الأمراض النفسية ولذلك أصبح لزاماً على المختصين حماية الشباب من تلك الأضرار عن طريق الندوات والاجتماعات وغيرها من الطرق التي تحمي شبابنا من الوقوع فريسة للغزو العولمي الجديد.

المراجع

1. إبراهيم محمد عبدالله الكعبي: تصور مقترح للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام الشباب الجامعى لشبكات التواصل الاجتماعى من منظور الخدمة الاجتماعية ، مجلة كلية الآداب (جامعة القاهرة) – مصر ، مج75 ، ج20155 ،

2. إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي: نيفين بنت مصطفى بن محمد حافظ: أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية ، 2004

3. أمل محمد نبيل بدر: الدور التربوي لوسائل الإعلام في بناء وترسيخ القيم المجتمعية : دراسة تطبيقية على عينة من المجتمع الأماراتي ، مجلة جرش للبحوث والدراسات - الأردن مج 15 ، 2013

4. أنور عبد العزيز العبادسة ، عقوب يونس خليل الأسطل: المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس ، الجامعة الإسلامية- غزة ، 2011

5. أيمن محمد إبراهيم بريك: دور مواقع التواصل الإجتماعي في توعية الشباب المصري بقضايا التنمية المستدامة: دراسة ميدانية مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط - الجمعية المصرية للعلاقات العامة – مصر ، ع13 ، مصر ، 2016

6. حامد زهران: علم النفس الاجتماعي ، الطبعة السادسة ، عالم الكتب ، القاهرة ،٢٠٠٣.

7. حمدان عبد الله الصوفي: تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الإنترنت لدى فئة الشباب ، بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" ، كلية التربية في الجامعة الإسلامية ، 2004

8. حمودة سليمة: الادمان على الانترنت :اضطراب العصر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع 21 ، 2015

9. خالد صالح صالح محمود: تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على القيم الإجتماعية لدى الشباب الجامعي : تصور مقترح من تطور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية - مصر ، ع 33، ج 1 ، 2012

10. رباب رأفت محمد الجمال: تاثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي ، المجلة العربية للاعلام والاتصال - الجمعية السعودية للاعلام والاتصال – السعودية ، ع11 ، 2014

11. رهان حمد علي محمد ، مروان إبراهيم القيسي: رسالة ماجستير(التأثير السلبي للإنترنت على الشباب و قيمهم الإسلامية) ، جامعة اليرموك ،الأردن ، 2006

12. زواري أحمد خليفة: استخدام الشبكة العنكبوتية(الإنترنت) وسط المراهقين المتمدرسين بين التهويل والتقليل دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الوادي ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر) ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع 30 ، الجزائر ، 2017

13. زياد أمين سعيد بركات ، صانل صبحة: الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية وراء استخدام الشباب الفلسطيني لوسائل الاتصال الحديثة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات – فلسطين ، ع 26 ، 2012.

14. سلمى حسين كامل: إدمان الإنترنت وعلاقته بالدافعية حنو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالي ، جامعة ديالى ، مجلة الفتح ، ع 68 ، 2016

15. ضيف الله عودة أبوصعيليك ، محمد سليم الزبون: أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ، مؤتة للبحوث

والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد السابع ، 2013

16. عابدي لادمية ،واخرون: تأثير إستخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية دراسة ميدانية : لعينة من الأسر بمدينة تبسة ، جامعة العربي التبسي ، 2016

17. علي زيد الزعبي ، فواز العنزي: الشباب الجامعي و مجتمع الإنترنت : دراسة تطبيقية على طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت ، مجلة الشرق الأوسط (مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس) — مصر ، ع 30 ، 2012

18. عواطف جمعة مسعود: الشباب وتطلعاتهم لشبكة المعلومات الدولية وانعكاسها على ثقافاتهم من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، مجلة الأستاذ - نقابة أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس — ليبيا ، ع 10 ، 2016

19. غليون برهان ، سمير أمين: ثقافة العولمة وعولمة الثقافة ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 2002

20. فؤاد أبو حطب ، عبد الحليم محمود السيد: علم النفس فهم السلوك الإنساني وتنميته ، مكتبة دار التعاون للنشر ، القاهرة ، 1992

21. قيدوم فلة ، بوخنوفة عبد الوهاب: اثر استخدام الانترنات لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية دراسة تطبيقية على عينة من طلبة العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خده ، 2009.

22. ليلى حسين ، وريدة خوني: إتجاهات الطلبة نحو إستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك ، تويتر) دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد خضر بسكرة ، الجزائر ، 2015

23. محمد الزبون: أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ، مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد السابع ، ٢٠١٣

24. مرفت السيد خطيري إبراهيم: تأثير شبكات الإنترنت على الإنسحاب الإجتماعي للشباب الجامعي مع تصور مقترح لدور الخدمة الإجتماعية في التخفيف منه ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية – مصر ، ع 36 ، ج201414 ،

25. نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود: تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية لوسائل الاتصال الجماهيري : دراسة على عينة من طلاب الجامعات السعودية ، مجلة جامعة الملك سعود- الآداب – السعودية ، مج 17 ، ع 2 ، 2005

26. نورة إبراهيم الصويان: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط في العلوم الانسانية والأدبية - مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس - مصر ، ع34 ، 2014

27. نوري منير: معوقات مسايرة العولمة الاقتصادية للدول العربية مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، ع 1 ، بدون سنة نشر

28. يعقوب يوسف الكندري ، مها مشاري السجاري: المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتى ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – الكويت ، الحولية 36 ، الرسالة 441 ، 2015

فهرس المحتويات

مقدمة ... 5
مدخل إلى عولمة الانترنت والشباب في العصر الحديث ... 9
الباب الأول ... 31
دور الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات الحديثة ... 31
الفصل الأول ... 34
أهم النظريات المفسرة للعولمة وعلاقتها بالإنترنت وأثره على الشباب ... 34
الفصل الثاني ... 46
إدمان الشباب للإنترنت ... 46
الباب الثاني ... 61
السمات المميزة لشبكات الانترنت وخصائص الشباب المعاصر ... 61
الفصل الأول ... 64
خصائص الإنترنت ... 64
أولاً: خصائص شبكة الانترنت ... 64.
ثانياً: خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية ... 72
الفصل الثاني ... 76
خصائص وسمات مرحلة الشباب ... 76
الباب الثالث ... 84
الأثار الناتجة عن استخدام الانترنت ... 84
الفصل الأول ... 86
الآثار الإيجابية الناتجة عن إستخدام الانترنت ... 86
أولاً: الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع الانترنت: ... 86
ثانياً: الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب: ... 90
الفصل الثاني ... 96
الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الشباب للإنترنت ... 96

أولاً: الآثار السلبية لإستخدام شبكات الانترنت: 97
ثانياً: الآثار السلبية للشبكات الاجتماعية على الشباب: 113
ملحق: اعترافات صارخة وحقائق مخزية. (قصص حقيقية)................................ 119
1. الخديعة 120
2. انتحار 122
3. سراب 123
4. قرصان 125
5. كمين 125
6. فخ 126
7. أسرة الإنترنت 127
8. ابنتي البالغة من العمر عشر سنوات................................ 128
9. اغتصاب 130
10. تقطيع 131
خاتمة................................ 133
المراجع................................ 134

ببلومانيا للنشر والتوزيع



